



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الاغواط



كلية: الآداب واللغات  
قسم : اللغة العربية وآدابها

### مذكرة ماستر

تقديم الطالب: محفوظ بلحماري  
ميدان : لغة وأدب عربي  
شعبة : دراسات لغوية  
تخصص : تخصص لسانيات عربية

### موضوع البحث

# المجاز وعلاقاته الدلالية في القرآن

### أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الصفة
بشير بديار	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
سليمان بن علي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
عبد الحميد قاوي	أستاذ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

# الإهداء

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاها

إهداء إلى من قال فيهما الله عز وجل: [ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ].

إلى من كلله الله بالهيبية والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى أبي

إلى من وضع الله الجنة تحت قدميا، وغمرتنا بحنانها ودعائها، إلى أمي

إلى من كنت أشدد بهم أزري، إلى إخواني

إلى كل العائلة والأقارب إلى الصحب والخلان

إلى كل من دعمني من قريب أو بعيد

إلى من كان خير معين لنا في هذا العمل إلى الأستاذ المشرف

محفوظ

## شكر وعرّفان

الحمد لله أولاً وأخيراً

فالشكر لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

والشكر للوالدين الكريّمين على تعبهما وسهرهما

الشكر موصول لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة عمار ثليجي

وكل الشكر إلى من كان القدوة قبل أن يكون المعلم إلى الأستاذ المشرف

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا المصطفى الأمين وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين وبعد، فإن الكلام بطبيعته ينقسم إلى قسمين، إما حقيقة إما مجازاً، ومع تطور العلوم أصبح هذان القسمان مبحثين كبيرين في علم البيان مستقلين بذلك عن باقي العلوم البلاغية الأخرى. وهنا نريد أن نتطرق لبحث المجاز في اللغة العربية عموماً وفي القرآن الكريم خصوصاً، وذلك لما له من أهمية في إيضاح المعنى وتوسيع اللغة وتحسينها واكسابها حلاوة في المذاق وبهاء ورونقاً في الجمال، تجعل السامع يتلذذ بمذاق معانيها، وذلك لما تبعته من أريحية في النفس وسعة في الفهم. فالجواز يعتبر من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، فهو غالباً ما يستخدم للدلالة على المعنى المراد على سبيل المجاز اللغوي والعقلي والمجاز المرسل والاستعارة، وهذا من أجل تقوية الكلام من حيث المعنى.

وبالتالي فقد نال الكثير من الاهتمام من قبل علماء اللغة، مما دعاهم إلى الانهماك في دراسة هذا العلم والتبحر في مجالاته، ما أكسبه مكانة كبيرة وسط العلوم البلاغية الأخرى، فمن علماء البلاغة من يرى أن المجاز هو علم البيان أجمع، وأنه الأولى بالاستعمال من الحقيقة، وذلك في باب الفصاحة والبلاغة.

ومع بزوغ نور الهداية اتجه علمائنا إلى دراسة علوم اللغة في القرآن الكريم، وذلك لحفظ اللغة بشكل سليم وصونها عن الخطأ، وهذا راجع إلى أن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وهو محفوظ من عند الله أي لا يمكن أن يقع فيه تحريف أو تأويل وذلك طبقاً لقوله تعالى " بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ" سورة البروج/22.

فكان علم "المجاز" من بين هذه العلوم التي تناولها علمائنا الأجلاء والذي يعتبر أهم معلم من معالم البلاغة القرآنية وركنها الرصين، وأول من استعمل مصطلح المجاز كان أبو عبيدة (210 هـ) حيث أفرد له كتاباً خاصاً أسماه "مجاز القرآن"، إلا أن المجاز عنده لم يكن يحمل معناه الحالي الذي نستعمله الآن وإنما كان عنده بمعنى "التفسير"، أما أول من استعمله في معنى التأويل أو ما يقابل الحقيقة فكان "الجاحظ" حيث أدخله تحت علم البلاغة جاعلاً منه وجهاً من أوجه البيان.

ومما دفعنا لاختيار موضوع المجاز في القرآن الكريم، هو الضجة التي أحدثتها هذا الموضوع في أوساط علماء اللغة والدين.

اتصال المجاز بجانب حساس جدا من جوانب الحياة، ألا وهو الجانب الديني، فأردنا أن نفهم مدى ارتباطه بالقرآن الكريم خاصة وذلك خشية الوقوع في التأويل أو التحريف. كذلك لما للموضوع "علم المجاز" من أهمية بالغة في إثراء اللغة العربية. التعلق بفهم الأسرار اللغوية في القرآن الكريم.

— والإشكالية التي سنطرحها هي:

ما هو مفهوم المجاز؟ وما هي علاقاته الدلالية في القرآن الكريم؟  
وما علاقته بالحجاج؟

— المنهج المتبع في دراستنا هذه هو: المنهج الوصفي التحليلي.

والخطة التي اتبعتها في البحث كانت كالتالي:

بدأت بمقدمة ثم مدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي ثم خاتمة بالإضافة إلى ملخص. وقد تناولت في المدخل إشكالية وقوع المجاز في القرآن الكريم حيث عرضت بعضا من أقوال العلماء ورأيهم في وقوعه من عدمه، كما تطرقت للمجاز عند الأصوليين واللغويين، وفيه اشترت لثلاثة من أقوال علماء الأصول، ومثلهم من علماء اللغة.

وجاء الفصل الأول بعنوان مفهوم المجاز وأنواعه، واحتوى على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

أوردت فيه تعريف المجاز لغة واصطلاحا، وكذلك الحقيقة، ثم عرضت أقسام المجاز.

المبحث الثاني:

جاء بعنوان المجاز ومضمرات القول، ودرست فيه علاقة المجاز بالكناية والتعريض والتورية.

المبحث الثالث:

كان بعنوان المجاز والحجاج، تكلمت من خلاله عن علاقة المجاز بالحجاج في القرآن الكريم.

أما الفصل الثاني عنونته بـ نماذج تطبيقية من القرآن الكريم  
وكان فصلا تطبيقيا حللت في بعضا من النماذج المجازية في القرآن الكريم.  
\_ ثم أردفتهم بخاتمة جئت فيها بأهم النتائج المستخلصة من البحث.

\_ الصعوبات:

كما نعلم أنه لا يوجد بحث إلا وقد تعترضه عوائق وإشكالات وعراقيل، ومن بين العوائق التي  
واجهتني:

كثرة البحث العلمي في المجال ما جعل مادته العلمية تقريبا محوصة، وهذا صعب علينا الإتيان بشيء  
جديد في البحث.

كوني اعتمدت على النص القرآني فهذا يدعو إلى الحذر الشديد خشية الوقوع في التحريف أو  
التأويل.

\_ وفي الأخير لا يسعني سوى شكر صاحب الفضل الأكبر في إتمام هذه المذكرة الأستاذ المشرف،  
أستاذي الدكتور سليمان بن علي نفعنا الله بعلمه، الذي قبل الإشراف عليّ بصدر رحب وكان خير  
معين، بحيث لم يدخر جهدا في متابعتي وتشجيعي على إتمام بحثي هذا، فنسأل الله العلي القدير أن  
يبارك له في علمه ويزيده من فضله وكرمه.

# المدخل

اشكالية المجاز

- المجاز عند اللغويين والأصوليين

إشكالية المجاز في القرآن الكريم:

تمهيد:

إن السبب الحقيقي وراء الضجة التي أحدثتها أسلوب المجاز في أوساط علماء اللغة وكذلك علماء الأصول ودفعهم إلى البحث في هذا العلم والتأليف فيه، هي أن بعضا من العلماء شككوا في وقوع المجاز بل ومنهم من أنكر وروده في القرآن الكريم، معتمدين في ذلك على حجة أن المجاز كذب وأن الله سبحانه وتعالى بعيد كل البعد عن الكذب، ومنهم أيضا من اعتبر أن المجاز عجز عن الإتيان بالحقيقة، والله عز وجل لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

وقد اختلف جمهور العلماء في أصل وقوع المجاز في اللغة والقرآن الكريم على ثلاثة أقوال:

القول الأول: هو أن المجاز واقع في اللغة والقرآن الكريم: وهذا القول كان من قبل مذهب جمهور العلماء من المفسرين والبلاغيين والأصوليين واللغويين<sup>1</sup>، فنجد العلوي في كتاب الطراز يقول: "بإجماع أهل التحقيق وعلماء الدين، والنظار والأصوليين، وعلماء البيان على جواز دخول المجاز في كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلا نوعيه، المفرد والمركب"<sup>2</sup>

وقد استدل أصحاب هذا القول بأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين لقوله تعالى: [بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] الشعراء 195، فالجواز واقع في لغة العرب فهو أيضا واقع في القرآن الكريم وهو موجود كثيرا بحيث أنه لا يخفى إلا على من لا يفرق بين الحقيقة والمجاز، وكثيرا ما نجد في الآيات القرآنية مثال على ذلك قوله تعالى: [وَسئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدُوقُونَ] يوسف 82، والأصل هنا هو سؤال أهل القرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة والبيان والبدیع والمعاني، دار التوفيق للتراث، ص 127

<sup>2</sup> يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، ج 1 دار الكتب الخديوية مطبعة المقتطف بمصر سنة 1914 ص 83

<sup>3</sup> محمد بن علي الشوكاني، ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول، تح أبي حفص سامي بن العربي الأثري، ج 1، ط 1، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، 2000، ص 142

أيضا النقل المتواتر عن العرب باشمال اللغة على المجاز، كما أن المجاز لا ينافي الفصاحة والبلاغة، بل ربما كان المجاز أبلغ من الحقيقة<sup>1</sup>.

القول الثاني: أن هناك قوم أنكروا المجاز إطلاقا سواء في اللغة أم في القرآن الكريم: ومن هؤلاء القوم شيخ الإسلام ابن تيمية، وتبعه في ذلك تلميذة ابن القيم، وقبلهم الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني. ادعى هؤلاء أن الألفاظ كلها حقيقة، وجزموا بأن تقسيمها إلى حقيقة ومجاز تقسيم حادث لم تعرفه العرب. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن المجاز: "إنه غير معروف عن العرب، ولم تقل الأمة في أول عصورها: هذا اللفظ حقيقة وذاك مجاز، وإنما هو اصطلاح طارئ على الأمة بعد انقضاء القرون الثلاثة<sup>2</sup>. واحتج هؤلاء القوم، بأن كل مجاز كذب يجوز نفيه فيلزم عل القول بـ (أن في القرآن مجاز) أن في القرآن ما يجوز نفيه، ولا شك أنه لا يجوز نفي شيء من القرآن<sup>3</sup>.

— إذا سلمنا بوقوع المجاز في القرآن جاز أن يقال: إن الله متجاوز وهذا لا يصح باتفاق العلماء لذا وجب منع المجاز عن القرآن الكريم<sup>4</sup>.

وقال أصحاب هذا القول أيضا: أن المجاز إن كان مع قرينة ففيه تطويل من غير فائدة، وإذا كان بدون قرينة فهنا يحدث التباس بين المقصود وغير ما هو مقصود فلا يفهم السامع من اللفظ ما أراد المتكلم، وبذلك لا يحدث الغرض الأساسي من اللغة، والذي هو إفادة السامع<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> مجلة البحوث الفقهية والقانونية الحقيقة والمجاز بين اللغويين والأصوليين، محمد رجب علي حسن، جامعة الأزهر، ص 331

<sup>2</sup> الكافي في البلاغة البيان والبديع والمعاني، أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث، ص 128

<sup>3</sup> نفسه، ص 127

<sup>4</sup> سعادي إلهام — كرماني راضية، المجاز وأثره في اختلاف المفسرين، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، السنة 2020 ص 28

<sup>5</sup> مجلة البحوث الفقهية والقانونية، ص 334

القول الثالث: وأصحاب هذا القول يقولون بأن المجاز واقع في اللغة دون القرآن: وأبرزهم هو الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي، وكذلك داود الظاهري، وابنه محمد، وابن القاص الشافعي، وابن خويز منداد المالكي.<sup>1</sup>

واستدل أصحاب هذا القول بأن القول بالمجاز ذريعة إلى نفي الصفات الإلهية وتأويلها، وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (رحمه الله): " وهذا اللزوم اليقيني الواقع بين القول بالمجاز في القرآن وبين جواز نفي بعض الصفات قد شوهدت في الخارج صحته، وأنه كان ذريعة إلى نفي كثير من صفات الكمال والجلال الثابتة لله في القرآن العظيم".<sup>2</sup>

ومن بين حججهم في ذلك، أن العدول عن الحقيقة إلى المجاز راجع إلى أن المتكلم ضاقت به الحقيقة فيعدل إلى المجاز وهذا لا يجوز في حق الله، فلو صح وقوع المجاز في القرآن وهو كتاب الله تعالى لصح أن يطلق عليه سبحانه وتعالى أنه متجاوز.

من أقوالهم أنّ إجماع أو اتفاق العلماء على أن الفرق بين الحقيقة والمجاز هو أن هذا الأخير يجوز نفيه، ومثال ذلك أن تقول رأيت أسدا على فرسه، وهو ليس بأسد وإنما هو رجل شجاع.

ومما سبق من أقوال النافين للمجاز، نلاحظ أن هناك مبالغة كبيرة في النفي، وذلك بردهم كل شيء إلى الحقيقة.

<sup>1</sup> الكافي في البلاغة البيان والبدیع والمعاني، ص 127

<sup>2</sup> الكافي في علوم البلاغة ص 128

المجاز عند اللغويين والأصوليين:

تمهيد:

حظي موضوع المجاز في القرآن الكريم قدما وحديثا باهتمام كبير من قبل علمائنا الاجلاء اللغويين منهم والأصوليين وكذلك المفسرين والبلاغيين...، وتعددت آرائهم في هذا الموضوع، وذلك من خلال فهمهم الخاص ووجهة نظرهم لهذا العلم، ويظهر ذلك من التعريفات التي قدموها، والشروح التي أوردوها وفيما سيأتي سنستعرض بعضا من آراء الأصوليين واللغويين:

### 1/ المجاز عند الأصوليين:

من علماء الأصول من تكلم عن المجاز في القرآن الكريم وأقرَّ بأحقية وقوعه، وسنذكر فيما يلي بعضا من الأصوليين الذين تكلموا عن المجاز في القرآن الكريم:

أ/ ابن حزم الظاهري:

ابن حزم هو من الرواد الأوائل في علم الأصول، وتحدث عن المجاز قبل نضوجه.<sup>1</sup>

وتناول ابن حزم مسألة المجاز في القرآن الكريم وكذلك في السنة النبوية وذلك من خلال كتابه " الأحكام في أصول الأحكام"، وأشار فيه إلى الخلاف الحاصل بين علماء الأمة، في قضية الإنكار والإثبات من خلال حديثه بأن هناك قوم منهم منعه وآخرون اجازوه، واختار هو أن يقف مع الموقف الثاني أي مع من اجازوه، ويظهر ذلك في قوله: " إن الاسم إذا تيقنا بدليل نص أو إجماع أو طبيعة أنه منقول عن موضوعه في اللغة إلى معنى آخر وجب الوقوف عنده".

<sup>1</sup> عمر خطاب عمر الرشدي، المجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية بين الإجازة والمنع، مدونة البلاغة العربية

كما أنه أقر بالوضع اللغوي وجعل من علامات المجاز الخروج عن هذا الوضع<sup>1</sup>.  
وفصل في وقوع الحقيقة والمجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية، ووضع شرطين هما<sup>2</sup>:  
\_ النقل إذا صحبه تعبد بالعمل فهو حقيقة لا مجاز.  
\_ أما إذا لم يصحبه تعبد بالتسمية فهو مجاز لا حقيقة.

ب/الإمام الغزالي:

الإمام الغزالي هو أصولي راسخ القدم بلا نزاع في علم أصول الفقه، وكتابه "المستصفى في علم الأصول" هو من أغنى ما وضع في علم أصول الفقه، وقد عرض في كتابه هذا للحقيقة والمجاز وبعض القضايا المتعلقة بالمجاز إجمالاً، وعرف المجاز بقوله: " هو ما استعملته العرب في غير موضوعه ".  
ووضع أمارات أو علامات لمعرفة المجاز:

العلامة الأولى: أن الحقيقة جارية على العموم في نظائره إذا قلنا: عالم لما عني به ذو علم صدق على كل ذي علم، وقوله تعالى: [وَسئَلِ الْقَرْيَةَ] يوسف 82 يصح في بعض الجمادات لإرادة صاحب القرية ولا يقال: سل البساط والكور، وإن كان قد يقال: سل الطلل والربع والقرية من المجاز المستعمل.<sup>3</sup>

العلامة الثانية: أن يعرف بامتناع الاشتقاق عليه، إذ الأمر إذا استعمل في حقيقته اشتق منه اسم الأمر، وإذا استعمل في الشأن مجازاً لم يشتق منه أمر. والشأن هو المراد بقوله تعالى: [وَمَا أَمْرٌ فَرَعُونَ بِرَشِيدٍ] هود 97 وقوله تعالى: [إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا] هود 40

العلامة الثالثة: أن تختلف صيغة الجمع على الاسم فيعلم أنه مجاز في إحداهما إذا الأمر الحقيقي يجمع على أوامر، وإذا أريد الشأن يجمع على أمور.

<sup>1</sup> عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع، ج1، مكتبة وهبة، ط3، 2014م، ص425

<sup>2</sup> نفسه، ص426

<sup>3</sup> نفسه ص 44

العلامة الرابعة: أن الحقيقي إذا كان له تعلق بالغير فإذا استعمل فيما لا تعلق له به لم يكن له متعلق، كالقدرة إذا أريد بها الصفة كان لها مقدور وإن أريد المقدور كالنبات الحسن العجيب.. لم يكن له متعلق إذ النبات لا مقدور له.

جـ/الآمدي:

الآمدي أيضا يعتبر أصوليا ضليعا وعلمنا من أعلام هذا الفن الذي هو لب العلوم الشرعية ودستورها المحكم، وقد اقتدى بابن حزم الظاهري حتى إنه سمي كتابه (الإحكام في أصول الأحكام) نسبة إلى اسم كتاب ابن حزم، وتكلم فيه عن المجاز، وتناوله باعتباره مبحثا أصيلا من علم الأصول في تحرير القواعد الأصولية التي تستنبط على هداها الأحكام الفقهية في كل ما يتصل بعمل المكلفين بغية تحقيق المساعدة في الدارين.

وعرف المجاز فقال: " وأما المجاز فهو مأخوذ في اللغة من الجواز، وهو الانتقال من حال إلى حال.

ومنه يقال جاز فلان من جهة كذا إلى جهة كذا. وهو مخصوص في اصطلاح الأصوليين بانتقال اللفظ من جهة الحقيقة إلى غيرها".<sup>1</sup>

ويضع حدا للمجاز بقوله: " هو اللفظ المتواضع على استعماله أو المستعمل في غير ما وضع له أولا في الاصطلاح الذي به التخاطب لما بينهما من التعلق "

**2/ المجاز عند اللغويون:**

أغلب جمهور علماء اللغة أجازوا المجاز وسنذكر بعضا منهم فيما سيأتي:

<sup>1</sup> نفس المصدر السابق ص 436

أ/ أبو عبيدة:

أبو عبيدة من اللغويين الأوائل أبدى في كتابه كثيرا من الإشارات إلى ما هداه إليه فكره من التخريج الذي مهد للقول بالمجاز عند تقدم الدراسات اللغوية والبيانبة بصفة عامة والدراسات القرآنية بصفة خاصة<sup>1</sup>.

وهو أول من جاء بلفظ "المجاز" بل وأفرد له كتابا خاصا أسماه "مجاز القرآن"، إلا أنه لم يرد من كلمة "المجاز" المعنى الاصطلاحي للمجاز، فكتابه هذا كان كتاب لغة وتفسير مفردات لا كتاب بلاغة وبيان.

ومعنى كلمة "المجاز" عنده هي الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته، ويظهر هذا التعريف من خلال استعماله الكلمات، (مجازة كذا) (وتفسيره كذا) (ومعناه كذا) (وغريبه) (وتقديره) (وتأويله) ن في تفسيره للآيات، وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده علماء البلاغة لكلمة "المجاز" فيما بعد.<sup>2</sup>

ب/ ابن قتيبة:

اكتسب البحث المجازي عند ابن قتيبة قيمة عظيمة لم تعرف له قبله، ودخل في ميادين جديدة كانت غير معروفة عند سابقه وولد المجاز باسمه ورسمه، في مباحث ابن قتيبة بعد ان كان جنينا يرى أثره من وراء حجاب في مباحث المتقدمين.

فابن قتيبة كان سباقا إلى بحث المجاز في ضوء القرآن في كتابه "تأويل مشكل القرآن" وعقد بابا خاصا للمجاز في كتابه هذا، ويبدو أن الهدف من ذلك كان كلاميا، لأن أكثر غلط المتأولين كان من وجهة المجاز في التأويل.

وقد عمد ابن قتيبة لأبعض من آيات القرآن الكريم، وشرح في ضوئها ما يذهب إليه أهل التأويل القائلين بالحقيقة دون المجاز، ليعود بذلك إلى دائرة المجاز فينفي ما قالوا جملة وتفصيلا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نفسه ص 58

<sup>2</sup> أبي عبيدة، مجاز القرآن، الناشر محمد سامي أمين الخانجي، ط1، 1373هـ-1954م، الكتبي بمصر، ص18

والحق أنّ ابن قتيبة صاحب مدرسة اجتهادية في استنباط المجاز من القرآن الكريم، فهو يجيل فكره، ويستعمل حدسه البلاغي في استكناه المجاز القرآني ليحقق مذهبه الكلامي في إثبات المجاز خلافا لفهم الطاعنين بوقوعه في القرآن.<sup>2</sup>

ج/ ابن جني:

قال ابن جني في تعريف المجاز بعدما عرف الحقيقة بقوله: " ما أقر بالاستعمال على أصل وضعه في اللغة"، فقال فيه: " والمجاز ما كان بضد ذلك"، أي ما لم يقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة.<sup>3</sup> وكلامه هذا يفيد عدة أمور منها:

\_\_ تقسيم الكلام - بعد الاستعمال - إلى حقائق ومجازات

\_\_ التصريح بالوضع الأول والدلالة المباشرة للكلام

\_\_ أن الاستعمال الحقيقي أصل سابق على الاستعمال المجازي والمجاز متفرع عن الحقيقة.

كما أوضح قيمة المجاز بقوله: " وإنما يقع المجاز ويعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة، وهي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه. فإن عدم هذه الأوصاف كانت الحقيقة البتة"، ثم ساق مثلاً يوضح فيه هذه القيم الثلاثة وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس: " هو بحر"، فالمعاني الثلاثة موجودة فيه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> د. محمد حسين علي الصغير، مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية، دار المؤرخ العربي، بيروت لبنان، ط1، 1999م، ص23\_25

<sup>2</sup> نفسه ص25

<sup>3</sup> المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع، ص87

<sup>4</sup> المجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية بين الإجازة والمنع

# الفصل الأول

\_ تعريف المجاز

\_ أقسام المجاز

\_ المجاز ومضمرات القول

\_ المجاز والحجاج

## الفصل الأول

يعد المجاز فنا من فنون علم البلاغة، وقد عرف منذ القديم حيث استعمله القدماء في كلامهم وسائر أحاديثهم، واشتغل به أهل اللغة والمهتمين بعلوم القرآن. وقد اختلف حول النظر فيه، فبعض الدارسين أجازوه في حين لم يقبله ثلة من مختصين آخرين. وتفسر ظاهرة المجاز إلى أنّ اللغة تطورت وأصبحت ألفاظها تضيق بالمعاني الجديدة، فالجواز يعتبر ظاهرة من أهم ظواهر التعبير اللغوي الذي نستعمله في حياتنا اليومية ومختلف الخطابات. وأود أن أقف على كلمة (المجاز) ذاتها والمشتقات التي تشترك معها في المادة حتى يتسنى لنا تحديدها لغة وتعريفها اصطلاحاً، والوقوف على وجوه استعمالها.

### تعريف الحقيقة:

قبل أن نذهب إلى تعريف المجاز كان لابد من تعريف الحقيقة لأنه لا وجود لمجاز دون حقيقة، أو لا يمكن اعتبار الشيء مجازاً ما لم تكن له حقيقة.

— الحقيقة هي اللفظ الدال على موضوعه الأصلي.<sup>1</sup>

وجاء في كتاب التعريفات: " الحقيقة هي كل لفظ يبقى على موضوعه، وقيل: ما اصطاح الناس على التخاطب به.<sup>2</sup>

والسكاكي يعرفها أيضاً فيقول: (هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع، كاستعمال الأسد في الهيكل المخصوص، فلفظ الأسد موضوع له بالتحقيق).<sup>3</sup>

كما تدل الحقيقة على معان عدة، فهي تعني الصدق في حال التعارض مع الكذب، وتعتبر هذه الكلمة واحدة من الإشكالات الكبرى في (نظرية المعرفة وفلسفة العلم)، حيث إنه عند تأكيد الشخص حدوث أو وجود أمر ما فهو بهذا يعتبر هذا الأمر حقيقة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، القسم الأول، دار نهضة، القاهرة، ص 84

<sup>2</sup> علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان 1978 ص 395

<sup>3</sup> السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1983 ص 358

<sup>4</sup> موقع موضوع، <https://mawdoo3.com>

تعريف المجاز:

لغة:

المادة اللغوية للجيم والواو والزاي وما اشتق منها تدل على الحركة والانتقال من موضع إلى موضع<sup>1</sup>

جاء في لسان العرب في مادة (جوز):

"جُرْتُ الطريق وجازَ الموضع جَوْزا وجَوْوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه وأجازه جوازا وأجازته وأجاز غيره وجازته: سار فيه وسلكه، وأجازته: حلّفه وقطعه، وأجازته: أنفذه.

. والمجاز والمجازة: الموضع. الأصمعي: جرت الموضع سرت فيه، وأجزته خلفته وقطعته، وأجزته أنفذته. والمجيز العبد المأذون له في التجارة.

والمجازة: الطريق إذا قطع من أحد جانبيه إلى الآخر<sup>2</sup>.

— ويعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي أيضا في معجمه: ("جرت الطريق جوازاً ومجازاً وجوّوزاً، وجاوزته جوازاً:

في معنى جزئته، والمجاز: المصدر والموضع، والمجازة أيضاً<sup>3</sup>)

— والمجاز عند عبد القاهر الجرجاني: مفعل من (جاز الشيء يجوزه) إذا تعدّاه.

وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة، وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكان الذي وضع فيه أولاً<sup>4</sup>.

مما سبق نلاحظ أن التعريف اللغوي للمجاز متمثل في الانتقال والتحول من موضع إلى موضع.

اصطلاحاً:

المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أحمد حمد محسن الجبوري، أساليب المجاز في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2017 ص34

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، مج5، 1436هـ، ص326

<sup>3</sup> أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت 175هـ) كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، مطابع كويت تايمز، نشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، 1982م.

<sup>4</sup> عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المدني بجدّة، ص395

<sup>5</sup> السيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص251

## الفصل الأول

— وعرفه الجرجاني بقوله: ((المجاز كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول)). وإن شئت قلت: ((كل كلمة جرت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير ان تستأنف فيها وضعاً، لملاحظة بين ما تُجَوِّزُ بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها، فهي مجاز))<sup>1</sup>.

— ويعرفه السكاكي أيضاً فيقول: (وأما المجاز فهي الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق، استعمالاً في الغير، بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النوع)<sup>2</sup>.

— وعرفه أبو الفتح ضياء ابن الاثير: المجاز فهو ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع إذا تحطاه إليه.

وهنا نلاحظ أن التعريفات الاصطلاحية للمجاز عند علماء البلاغة قد اشتهرت في شيء واحد وهو وضع الكلمة في غير موضعها الأصلي، أو أنها تجاوزته إلى معنى غيره.

كما نلاحظ في تعريفات العلماء السابقة، أن هناك علاقة بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي للمجاز.

أقسام المجاز:

تكلم البلاغيون والنقاد عن المجاز كثيراً وألفوا فيه الكتب على غرار أبو عبيدة، وابن قتيبة، والشريف الرضي، والجاحظ...

إلا أنهم لم يقسموه حتى جاء عبد القاهر الجرجاني بكتابه (دلائل الاعجاز) و (أسرار البلاغة) حيث كان له بحث مستفيض في المجاز وقد رأى أن المجاز يقع في الإثبات ويقع كذلك في المثبت، وقسمه إلى مجاز لغوي ومجاز عقلي حيث قال: "واعلم ان المجاز على ضربين: مجاز من طريق اللغة، ومجاز من طريق المعنى والمعقول"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مصدر سبق ذكره (اسرار البلاغة) ص 351

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (مفتاح العلوم) ص 359

<sup>3</sup> مصدر سبق ذكره (أسرار البلاغة)، ص 408

## الفصل الأول

وقسمه الرازي أيضا إلى قسمين: مجاز في الإثبات ومجاز في المثبت، وهما العقلي واللغوي، فمجاز الإثبات عنده يقع في الجملة، أما المجاز المثبت فيقع في المفرد.<sup>1</sup>

وقسمه السكاكي إلى لغوي ويسمى مجازا في المفرد وإلى عقلي ويسمى مجازا في الجملة.

وبعدها سارت تقسيمات المجاز كالتالي:

أولا/ المجاز العقلي:

يقول الجرجاني: "متى وصفنا بالمجاز الجملة من الكلام، كان المجاز عن طريق المعقول دون اللغة".<sup>2</sup>

إذا قلنا عن الجملة بأنها مجاز فهي مجاز عقلي.

ويعرف بأنه إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له، لعلاقة مع وجود قرينة تمنع إرادة الإسناد الحقيقي.

والمقصود ب (ما في معناه): المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ... وهي مشتقات تعمل عمل الفعل<sup>3</sup>.

— هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

الإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول أو المبني للمفعول إلى الفاعل<sup>4</sup>.

وسمي هذا النوع من المجاز (بالمجاز الإسنادي) لأن التركيب مكون من (مسند) (ومسند إليه)، فالفعل مسند، والفاعل في الظاهر مسند إليه، وسمي أيضا (بالمجاز الحكمي).<sup>5</sup>

هناك أمرين لا يجوز الحكم على الجملة بأنها مجاز إلا بأحدهما:

الأمر الأول هو: إما أن يكون الشيء الذي أثبت له العقل مما يصح أن يكون له تأثير في وجود المعنى الذي أثبت له، مثال ذلك قول (محبتك جاءت بي إليك)، فلا أحد ينكر أن هذا تعبيراً مجازياً؛ لأن المحبة لا يعقل أن تجيء بإنسان.

<sup>1</sup> د. محمد حسين علي الصغير، مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م ص36

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (أسرار البلاغة) ص 408

<sup>3</sup> د. محمد احمد قاسم و د. محي الدين ديب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس—لبنان، ط1، 2003 ص233

<sup>4</sup> المجاز المرسل والعقلي في القرآن الكريم، مجلة لساننا، ص43

<sup>5</sup> مصدر سبق ذكره، (أساليب المجاز) ص194

## الفصل الأول

أما الأمر الثاني فهو: أن يكون قد علم من اعتقاد المتكلم أنه لا يثبت الفعل إلا لله،  
كقول أبي النجم:

ميز عنه قنزعاً عن قنزع      مرُّ الليالي أبطئي أو أسرع  
فهذا مجاز بدليل ما ذكره بعد ذلك حيث قال:

أفناه قيل الله للشمس اطلعي      حتى إذا وراك أفق فارجعي  
فعلم أنه يثبت الأمر لله، فإسناد الفعل لليالي ومرورها مجاز؛ لأن المعنى في "قيل الله" أمر الله فعلم أنه موحد  
ينسب الأفعال لله تعالى<sup>1</sup>.

وعرّفه السكاكي بأنه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة  
للخلاف لا بوساطة وضع كقولك: أنبت الربيع البقل وشفى الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم  
الأمير الجند وبنى الوزير القصر<sup>2</sup>.

نلاحظ فيما سبق أن الأفعال (أنبت، شفى، هزم، كسا) أسندت إلى غير الفاعل الحقيقي (الربيع، الطبيب،  
الأمير، الخليفة)

لأن الفاعل الحقيقي في المثال الأول والمثال الثاني هو الله عز وجل، أما في المثال الثالث فهو جيش الأمير،  
والمثال الرابع هو خدام الخليفة.

— فالإسناد المجازي هو أن يسند الفعل إلى غير فاعله الحقيقي كما في الأمثلة السابقة  
التي إسنادها الحقيقي هو: شفى الله المريض، أنبت الله البقل، هزم جيش الأمير الجند، كسا خدام الخليفة  
الكعبة.

— وتتمثل العلاقات بين الفعل أو ما هو في معناه، وبين الفاعل غير الحقيقي في مجاز العقلي في:

العلاقة السببية: وهي الإسناد إلى السبب، أو إسناد الفعل في التركيب لا إلى فاعله الحقيقي، وإنما إلى من

تسبب فيه. مثال قوله تعالى: [وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا].

<sup>1</sup> عبد العاطي غريب علي علام، البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان خفاجي ص 240

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (مفتاح العلوم) ص 293

## الفصل الأول

حيث نسبت الزيادة إلى الآيات وليست هي الفاعل، وإنما هي سبب، والفاعل الحقيقي هو الله الذي زادهم إيماناً بسبب هذه الآيات.<sup>1</sup>

العلاقة المصدرية: أو إسناد الفعل إلى المصدر، كقول أبي تمام:

تكاد عطاياه يجن جنونها إذا لم يعوذها برقية طالب

فالعطايا لا تكاد والجنون لا يجن ولكن الإسناد هنا تم على سبيل المجاز العقلي.<sup>2</sup>

العلاقة الزمانية: أو إسناد الفعل إلى الزمان، ومنه قوله تعالى: [فَكَيْفَ تَتْفُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ

شِيبًا]، حيث نسب الفعل إلى الظرف الواقع فيه (يوماً).<sup>3</sup>

العلاقة المكانية: أو الإسناد إلى المكان، بأن يسند الفعل أو ما يقاربه إلى مكان المسند إليه عوضاً منه، ومن

ذلك قوله تعالى: [وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ]، والأنهار لا تجري وإنما هي مكان

جريان الماء.<sup>4</sup>

العلاقة الفاعلية: أو إسناد ما بني للمفعول إلى الفاعل، كالبناء لاسم المفعول والمراد اسم الفاعل في قوله

تعالى: [إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا]، أي: آتياً.<sup>5</sup>

العلاقة المفعولية: أو إسناد ما بني للفاعل إلى المفعول كالبناء لاسم الفاعل والمراد اسم المفعول في قول

الشاعر:

<sup>1</sup> مختار عطية، علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع دراسة بلاغية، ص 114

<sup>2</sup> نفس المصدر ص 115

<sup>3</sup> نفسه ص 115

<sup>4</sup> نفسه ص 116

<sup>5</sup> نفسه ص 116

## الفصل الأول

دع المكارم لا ترحل لبغيها  
واقعد فإنك الطاعم الكاسي  
والمقصود "مطعوم- مكسو"<sup>1</sup>

في هذه العلاقات نلاحظ بأن حالات الاسناد تتغير بتغير العلاقات بحيث ينسب الفعل إلى فاعله أو المتسبب في الفعل.

— إسناد الأفعال إلى الأماكن والأزمان، وكذلك الأسباب راجع إلى اتساع اللغة العربية وشمولها.

— يعتبر المجاز العقلي أسلوباً جميلاً من أساليب التفنن في القول.

ثانياً: المجاز اللغوي:

وهذا المجاز يسميه علماء البلاغة بالمجاز المفرد، يستعمل المجاز اللغوي ضمن السياق لوجود علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي هذه العلاقة قد تكون ملفوظة، أطلقت لفظاً، وقد تكون ملحوظة من خلال السياق التي قيلت فيه.

— وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

وأول من تنبه لاختلاف الفروق في المجاز اللغوي ونبه لها هو عبد القاهر الجرجاني حيث قسم المجاز اللغوي إلى مجاز مرسل واستعارة، فالأول "المجاز المرسل" علاقته غير المشابهة، أما الثاني "الاستعارة" فعلاقته المشابهة<sup>2</sup>.

أي فما كانت علاقته المشابهة يسمى "استعارة"، وما كانت علاقته غير المشابهة يسمى "مجازاً مرسلًا"<sup>3</sup>.  
— ونفصل القسمين فيما يلي:

1/ المجاز المرسل:

<sup>1</sup> نفسه ص 116

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية) ص 141

<sup>3</sup> د. عبد القادر حسين، القرآن والصورة البيانية، ط 2، 1985 م بيروت، ص 156

## الفصل الأول

المجاز المرسل في اصطلاح علماء البلاغة: هو اللفظة المستعملة في غير ماهي موضوعه له في اللغة، لعلاقة

- غير المشابهة - مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، كاستعمال لفظة (اليد) في معنى (النعمة)، في

قولهم: جلّت يده عندي و(كثرت أياديه لدي) بمعنى عظم معرفه وكثرت صنائعه لدي، وكاستعمال لفظة

(السما) في معنى المطر، في قوله تعالى: [ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ] (سورة نوح 11)<sup>1</sup>

يعرفه الجرجاني بقوله: "هو نقل اللفظ عن الشيء إلى الشيء بسبب اختصاص وضرب من الملابس بينهما".<sup>2</sup>

ولكنه لم يسمه مرسلًا، وإنما هو عنده لغوي مقرون بالاستعارة وإن كانت علاقته غير المشابهة.

وأول من سمى هذا المجاز مرسلًا هو "السكاكي" وسار البلاغيين من بعده على هذه التسمية.

— وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابس غير التشبيه، كاليد إذا استعملت في النعمة؛ لأن من شأنها أن تصدر الجارحة.<sup>3</sup>

— وسمي هذا المجاز مرسلًا لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة.

وتوسع البلاغيين في هذا المجاز وجمعوا له الكثير من العلاقات تمثلت في: العلاقة السببية والمسببية، والعلاقة

الكلية والجزئية، والحالية والمحلية، والفاعلية والمفعولية، والعلاقة المطلقة والمقيدة، وعلاقة الخصوص والعموم،

واللازمة والملزومية، وعلاقة السبق والاستعداد، وكذلك العلاقة الآلية، وعلاقة المجاورة....

وهنا نستعرض بعضاً منها:

العلاقة السببية: هي التعبير بالسبب عن المسبب، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في

الجملة سبباً في المعنى المجازي لها.<sup>4</sup>

ومثال ذلك قول المتنبي:

له أياد عليّ سابغة      أعد منها ولا أعددها

<sup>1</sup> مصدر سبق ذكره (أساليب المجاز) ص 365

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (البلاغة العربية بين الناقد الخالدين) ص 234

<sup>3</sup> للإمام عبد الخطيب القزويني الإيضاح في علوم البلاغة، ج 1، شرح وتعليق عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، ط 6، 1985م،

ص 397

<sup>4</sup> المجاز العقلي والمجاز المرسل في القرآن، مجلة لساننا ص 38

## الفصل الأول

والمعنى المجازي: هو أيادٍ، قصد بها النعم والأرزاق، فاستعمل "أيادٍ" للتعبير عن النعم لأنه بواسطتها تمنح له النعم أو هي السبب فيها.

العلاقة المسببية: هي عكس العلاقة السابقة وهي التي يذكر المسبب ويكون المقصود هو السبب.

مثال قوله تعالى: [هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ] (غافر 13) فالجواز في كلمة رزقا لأن الرزق لا ينزل من السماء، ولكن الذي ينزل هو الماء، فالرزق مسبب والمطر سبب. العلاقة الكلية: وتكون عندما يطلق الكل ويراد به جزء منه.<sup>1</sup>

ومثاله: قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام [وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيَتَغَفَّرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا] سورة نوح آية (7).

فالجواز في جعلوا أصابعهم في آذنه فقد عبر عن الأنامل بالأصابع، لأن الإنسان لا يستطيع أن يضع اصبعه كلها في أذنه، وإنما أنامله فقط.

— وهذا تعبير بالكل عن الجزء، أي علاقة كلية.

العلاقة الجزئية: وهي تسمية الشيء باسم جزء منه، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة جزءا من المعنى المجازي لها.<sup>2</sup>

مثال قول امرئ القيس:

ففاضت دموع العين مني صباية      على النحر حتى بل دمعي محملي

فالشاعر هنا استعمل لفظ "على النحر" وأراد به "الجسم" فقد عبر بالجزء عن الكل، لأن النحر جزء من جسم الإنسان.

العلاقة باعتبار ما كان: أي التعبير عما كان في الماضي بما هو كائن في الحاضر، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة ماضيا بالنسبة للمعنى المجازي لها مثال:

قوله تعالى: "وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ" (النساء آية 2).

يعني الذين كانوا يتامى من قبل أما الآن فهم بالغون، ففي اليتامى مجاز مرسل باعتبار ما كان.

<sup>1</sup> عبد القادر موسى، الجواز في سورة الأنبياء دراسة بلاغية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، سنة 2023، ص 10

<sup>2</sup> نفسه، ص 9

## الفصل الأول

لأنهم الآن ليسوا يتامى ودليل ذلك أن الله أمر بتسليمهم أموالهم.

العلاقة باعتبار ما سيكون: وهي أن يطلق على اللفظ الذي يدل على ما يكون الأمر عليه، والمراد به ما كان عليه قبل ذلك.

— أو هي تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه.

مثال قول تعالى: "إني أراني أعصر خمرا" (يوسف 36)

فكلمة "الخمر" هي المجاز، فالخمر لا يعصر لأنه سائل، وإنما الذي يعصر هو العنب ليتحول إلى خمر، أي أن الخمر هو ما سيكون عليه العنب مستقبلاً<sup>1</sup>.

العلاقة الحالية: هي التعبير بالحالين بالمكان عن المكان، يعني في المحل نفسه، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة حالاً في المعنى المجازي لها<sup>2</sup>.

مثال قوله تعالى: "ففي رحمة الله هم فيها خالدون" (آل عمران آية 107)

فالمقصود "بالرحمة" الجنة التي تحل فيها الرحمة، فالرحمة هي التعبير المجازي.

العلاقة المحلية: هي التعبير بالمكان عن الحالين الموجودين فيه، وذلك إذا كان المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في الجملة مكاناً (محلاً) للمعنى المجازي لها.

مثال قوله تعالى: [يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ] (آل عمران آية 167).

والقول يكون بالألسن وليس بالأفواه.

العلاقة الآلية: وهي أن نعبر بالآلة عن نتيجة عملها. مثال قوله تعالى: [وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي

الْآخِرِينَ] (الشعراء آية 84).

أي ذكراً حسناً، فاستعمل اللسان الذي هو "آلة" أو وسيلة للذكر الحسن.

علاقة المجاورة: هي التعبير بالمجاور عما يجاوره، وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة يجاور المعنى المجازي  
مثال قول سامي البارودي:

لولا مكابدة الأحران ما دمعت عين ولا بات قلب في الحشا يجب

فهنا الحشا هو البطن والقلب يكون في الصدر أي في المكان الذي يجاوره.

<sup>1</sup> نفس المصدر السابق ص 10

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (مجلة لساننا) ص 39

\_\_ ما نلاحظه أن معظم هذه العلاقات جاءت مخالفة لبعضها البعض فمثلاً: الكلية عكس الجزئية، والسببية عكس المسببية...

### 2/ الاستعارة:

هي النوع الثاني من المجاز اللغوي.

الاستعارة لغة مأخوذة من العارية الحقيقية التي هي ضرب من المعاملة، وهي استعارة الناس أشياء من بعضهم البعض، ولا تحصل الاستعارة إلا بين شخصين بينها علاقة تمكن أحدهما من استعارة شيء من الآخر<sup>1</sup>.

هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للكلمة والمعنى الذي نقلت إليه الكلمة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

أو هي استعارت الكلمة من شيء معروف بها إلى شيء لم يعرف بها.<sup>2</sup>

ويعرفها السكاكي: الاستعارة هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر، مدعيًا دخول المشبه في جنس المشبه به، دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به.<sup>3</sup>

\_\_ إذن: فالاستعارة هي علاقة تشبيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، أو هي كما رمى له السكاكي على أنها تشبيه حذف أحد طرفيه.

وتبني الاستعارة على ثلاث أركان:

المستعار منه: وهو المشبه به الذي يستعار منه اللفظ الموضوع له ويعطى لغيره.

المستعار له: وهو المشبه الذي يستعار له اللفظ الموضوع لغيره.

المستعار: وهو اللفظ الذي يؤخذ من المشبه به إلى المشبه.

وهي عند عبد القاهر الجرجاني نوعين: استعارة مفيدة واستعارة غير مفيدة.

فالاستعارة الغير مفيدة: هي التي غرضها التوسع في أوضاع اللغة، ولا تكون فيها فائدة من النقل.

وذلك كوضعهم للعضو الواحد أسامي كثيرة، بحسب اختلاف الحيوان<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الأئمة مسرة جمال، دراسات في المجاز وجماله في القرآن الكريم، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية الدراسة الإسلامية واللغة العربية، ص 107

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (القرآن والصورة البيانية) ص 171

<sup>3</sup> مصدر سبق ذكره (مفتاح العلوم)، ص 369

## الفصل الأول

ومن الأمثلة التي جاء بها عبد القاهر هي قول العجاج: "وفاحماً، ومرسناً مُسرجاً".  
يعني أنفا يبرق كالسراج، و "المرسن" في الأصل للحيوان، لأنه الموضع الذي يقع عليه "الرسن".<sup>2</sup>

أما الاستعارة المفيدة عنده فهي التي تُبنى على التشبيه.

ويقسمها إلى قسمين: "استعارة تصريحية" و "استعارة مكنية"

الاستعارة التصريحية:

ويعرفها فيقول: "أن تنقل الاسم عن مسماه الأصلي إلى شيء آخر ثابت معلوم، فتجربه عليه وتجعله متناولاً

له تناول الصفة للموصوف، وذلك كقولك: " رأيت أسداً" وأنت تعني رجلاً شجاعاً. فهنا نرى الاسم

متناولٌ كشيءٍ معلوم.<sup>3</sup>

\_\_ فالاستعارة التصريحية هي التي صُرح فيها بلفظ المشبه به.

الاستعارة المكنية:

ويقول في تعريفها: "أن يؤخذ الاسم عن حقيقته ويوضع موضعاً لا يبين فيه شيء يشار إليه فيقال هذا هو

المراد بالاسم والذي استعير له، وجعل خليفة لاسمه الأصلي ونائباً منابه، وذلك مثل قول لبيد بن ربيعة:

وغداة ريح قد كشفتُ وقرّةً  
إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

وذلك أن وضع للشمال يداً، ومعلوم أنه ليس هناك مشار إليه يمكن أن تجري اليد عليه.<sup>4</sup>

\_\_ فالاستعارة المكنية هي التي حذف فيها المشبه به، وأشير إليه بأحد لوازمه.

ما نلاحظه أن الاستعارة المكنية أكثر قدرة من الاستعارة التصريحية على تشخيص الصور وبعث الحياة

فيها، وهذا ما جعل العلماء البلاغيين يذهبون إلى أن الاستعارة المكنية أبلغ من الاستعارة التصريحية.

<sup>1</sup> عبد العاطي غريب علي علام، البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان خفاجي، دار الجيل - بيروت،

ص 215

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (أسرار البلاغة) ص 31

<sup>3</sup> مصدر سبق ذكره (البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين)، ص 219

<sup>4</sup> نفسه ص 220

## الفصل الأول

ما توصلنا إليه من خلال عرض أقسام المجاز:

أن المجاز العقلي له عدة أسماء، منها المجاز الحكمي، والمجاز الاسنادي...

يتسم المجاز العقلي بالمبالغة في التعبير، ما يدعو السامع إلى إعمال عقله لفهم هذا التعبير المجازي.

وأنّ المجاز اللغوي يسمى كذلك بالمجاز في المفرد، وينقسم إلى قسمين مجازاً مرسلًا واستعارة:

فالأول ما كانت علاقته غير المشابهة، لأنه مبني على علاقات ليست من التشبيه.

أما الثانية فعلاقتها المشابهة، وهي تحتاج إلى قرينة حالية أو لفظية.

أسلوب الاستعارة أقوى وأبلغ من أسلوب الحقيقة، كما أنّ كل استعارة لابد لها من حقيقة.

المجاز ومضمرات القول:

المجاز والكناية:

الكثير من علماء البيان يرون أن الكناية نوع من أنواع المجاز، لأن اللفظ استعمل وأريد به معنى آخر غير معناه الأصلي.

في حين رأى آخرون أنها ليست من المجاز، لأنك تعتبر في ألفاظ الكناية معانيها الأصلية، ثم تفيد بمعانيها معنى ثاني هو المقصود.

ويعرفها أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة ب: "الكناية هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي".<sup>1</sup>

وتنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام:

أ/. الكناية عن صفة: وهي إخفاء الصفة مع ذكر الدليل عليها.

مثال: قوله تعالى: [وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ] يوسف 84

فبياض العينين دليل على العمى

ب/. الكناية عن موصوف: وهي إخفاء الموصوف مع ذكر الدليل عليه.

ومثال ذلك قوله سبحانه وتعالى: [وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ]. القمر 13

فالألواح والدسر كناية عن السفينة.

<sup>1</sup> جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص 287

ج./ الكناية عن نسبة لموصوف: وهي أن نذكر الصفة والموصوف، ونذكر الدليل على اختصاص الصفة بالموصوف. مثال: الأدب حول الطالب. وهنا نسبة الأدب للطالب.

### الفرق بين الكناية والمجاز:

الفرق بين الكناية والمجاز، هي أن الكناية يكون فيها صحة إرادة المعنى الأصلي أما المجاز فهو يتنافى مع ذلك.

— يختلف أسلوب المجاز عن أسلوب الكناية، في أن أسلوب المجاز يشتمل على قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي للفظ.<sup>1</sup>

— والكناية هي لفظ أريد به لازم معناه مع صحة إرادة المعنى الحقيقي، مثال: "فلان طويل اليد" فالمقصود هنا أنه سارق، وقد عبر عن هذا المعنى بأنه طويل اليد، وقد تدل العبارة عن المعنى الحقيقي، أي أن فلان يده طويلة فعلا مقارنة مع غيره.<sup>2</sup>

— كل كناية عن نسبة تعد استعارة مكنية وليس العكس.

وحسب ما قال السكاكي فالكناية عكس المجاز فهي تنبني على الانتقال من اللازم إلى الملزوم ومثالا على ذلك: تعبير إحدى النساء عن زوجها " طويل النجاد" وهنا كناية عن طول قامته، وعبرت عنها بطول نجاد سيفه. فهذا تعبير باللازم "طول النجاد" أريد به الملزوم وهو "طول القامة"

أما المجاز فهو انتقال من الملزوم إلى اللازم مثال: "رأيت أسداً يخطب" هنا انتقل من الأسد إلى الشجاعة. فذكر الملزوم الذي هو الأسد أراد الملزوم الذي هو الشجاعة.<sup>3</sup>

وجاء في الطراز عن التفرقة بين الكناية والمجاز: " اعلم أن التفرقة بين الكناية والاستعارة ظاهرة، وذلك أنك إذا قلت جاءني الأسد، ورأيت أسداً فهذا وما شاكله تجوز بالاستعارة فانت إذا أطلقتها فالمراد به

<sup>1</sup> البلاغة 1- البيان والبديع، جامعة المدينة العالمية، 2011م، ص252

<sup>2</sup> كتابة عبد الرحمن الأوتاني موقع سطور، <https://sotor.com>

<sup>3</sup> القرآن والصورة البيانية، (سبق ذكره)، ص218

## الفصل الأول

حقيقته وهو السُّبُع فلا تحتاج فيه إلى قرينة، وإذا أردت به الشجاع فأنت تحتاج فيه إلى قرينة، فهما بالحقيقة وضعان، أحدهما مجاز، والآخر حقيقة، فمتى أفاد الحقيقة فإنه لا يفيد المجاز، ومتى أفاد المجاز فإنه لا يفيد الحقيقة، بخلاف الكناية، فإنها إذا أطلقت المعنيان أعني المجاز والحقيقة مفهومان معا عند إطلاقها، ومثاله قولنا: "فلان كثير رماذ القدر" فإنك قد استعملت هذه الالفاظ في معانيها الأصلية، وغرضك في إفادة كونه كثير رماذ القدر إفادة معنى آخر يلزمه، وهو الكرم".<sup>1</sup>

نستنتج مما سبق أن بعضا من العلماء يعتبرون الكناية من الحقيقة، في حين يعتبرها البعض الآخر من المجاز.

\_\_ الكناية أبلغ من الإفصاح وهذا رأي ال.

### المجاز والتعريض:

كان العرب قديما يستعملون التعريض في كلامهم بكثرة إذا أرادوا أن يستروا وألا يكشفوا أغراضهم علناً، وقد أضفى التعريض على كلامهم حلاوةً ورونقاً وجمالاً. وهناك من يعتبره نوع من الكناية.

مفهوم التعريض: هو ضد التصريح، أو أن تقول كلام لا تصرح فيه بمرادك منه، لكنك قد تشير إليه إشارة خفية.

وهو ما يفهم به السامع مراد المتكلم من غير تصريح.

مثال: كأن يقول الراغب بخطبة امرأة معينة: (كلُّ راغب في الزواج يجب أن تكون هذه المرأة زوجةً له)، تعريضاً بأنه يرغب في الزواج منها.<sup>2</sup>

وفي قوله تعالى: [ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ] الدخان 49

<sup>1</sup> يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليميني، الطراز المتضمن لأسرار لبلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج1، دار الكتب الخديوية، مطبعة المقتطف مصر، 1332هـ ص 376

<sup>2</sup> الكافي في البلاغة البيان البديع والمعاني، أمين عبد الغني، ص 107

## الفصل الاول

قال مكّي القيسي: " من قرأه بكسر (إن) جعلها مبتدأ بها، يراد به إنك كنت تقول هذا لنفسك في الدنيا ويقال لك -وهو أبو جهل لعنه الله- وقيل معناه في الكسر التعريض به بمعنى أنت الذليل المهان السّاعة بخلاف ما كنت تقول ويقال لك في الدنيا".<sup>1</sup>

قال الثعالبي: العرب تستعمل التعريض في كلامها فتبلغ إرادتها بوجه أَلطف وأحسن من الكشف والتصريح.<sup>2</sup>

وقال السكاكي: "متى كانت الكناية عرضية، كان إطلاق اسم التعريض عليها مناسباً".<sup>3</sup>  
من خلال كلامه يتبيّن لنا أن التعريض ينتمي إلى الكناية أو أن أنه نوعٌ من أنواع الكناية.

ويتراءى لي أن أبلغ مثال لفهم التعريض فهما صحيحاً ما جاء في قول المولى عزّ وجلّ حين ذكر التعريض في أمر الزواج، حيث قال عزّ من قائل: [وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا].  
فهنا جاء في تفسير ابن كثير بأن التعريض أن يقول: إني أريد التزويج، وإني أحب امرأة من أمرها ومن أمرها، يعرض لها بالقول بالمعروف.<sup>4</sup>

### الفرق بين التعريض والمجاز:

هناك عدة أمور للفرقة بين المجاز والتعريض نذكر منها:

التعريض هو تضمين الكلام دلالة ليس فيها ذكر، كقول المحتاج: "جئتك لأسلم عليك" فيقصد من ذلك طلب الحاجة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>مجلة التربية للعلوم الإنسانية، قيس خلف، م3، ع10، 2023م، ص132

<sup>2</sup>د. بكرى الشيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، دار العلم للملايين، ط1، 1982، بيروت، ص163

<sup>3</sup>أحمد مطلوب، فنون بلاغية البيان البديع، دار البحوث العلمية، ط1، 1975ص183

<sup>4</sup>تطبيق سورة

<sup>5</sup>الكافي في البلاغة ص 113

## الفصل الأول

— المجاز يكون في التركيب أو المفرد، أما التعريض فلا يكون إلا في التركيب ولا يصح أن يكون في المفرد  
— في المجاز يكون المعنى ظاهراً أما في التعريض فيكون خفياً.

وقد لاحظنا عدة مزايا يمتاز بها التعريض عن باقي العلوم الأخرى نذكر منها:

— في التعريض نذكر شيئاً وغرضنا شيء آخر.

— التعريض أسلوب راقى يستعمله المتكلم إذا كان في كلامه ما يحجل.

— التعريض أبلغ من التصريح.

### المجاز والتورية:

وتسمى الإيهام أيضاً.

مفهوم التورية: هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مُراد، والآخر بعيد خفي

هو المراد بقريته، ولكنه ورى عنه بالمعنى القريب، فيتوهم السامع لأول وهلة أنه مُراد وليس كذلك. مثال:

قوله تعالى: [وَهُوَ الَّذِي يَتُوفَاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ] (الانعام الآية 60).

فجرحتهم معناها البعيد هو ارتكاب الذنوب، ولأجل هذا سُميت التورية: إيهاماً وتخبيلاً.<sup>1</sup>

— التورية هي أن تطلق لفظاً ظاهراً قريب في معنى، تريد به معنى آخر بعيد يتناوله ذلك اللفظ، لكنه

خلاف ظاهره.

والتورية ضربان، مجردة ومرشحة.

أما المجردة فهي التي لا تجامع شيئاً مما يلائم المورى به أعني المعنى القريب كقوله تعالى: [الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى] طه 5

والمرشحة هي التي تجامع شيئاً مما يلائم المعنى القريب مثال قوله عز وجل:

[وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ] الذاريات 47

أراد بالأيدي معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة

وهو قوله بنيناها بأيد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جواهر البلاغة ص 301

<sup>2</sup> سعد الدين التفتازاني، شروح التلخيص، مختصر العلامة على تلخيص للفتاح للخطيب القزويني، ج4، ص324

## الفصل الاول

### الفرق بين التورية والمجاز:

سواء كانت القرينة عقلية أو لفظية فلا بد أن تكون خفية تعتمد على أعمال الذهن إدارة الخاطر، فإذا كانت ظاهرة لم يكن اللفظ تورية، وهذا أحد الفروق بين المجاز والتورية.<sup>1</sup>

في التورية كل واحد من المعنيين يفهم من اللفظ من غير وساطة الآخر، ومن غير احتياج لعلاقة بينهما، أما المجاز فلا بُد من علاقة بين المعنى المجازي والحقيقي.

التورية لها معنيين حقيقيين تخفي العلاقة بينهما، معنى قريب وآخر بعيد، والمجاز أيضاً له معنيين، لكن واحد حقيقي والثاني مجازي والعلاقة بينهما تكون ظاهرة.

\_\_ تتميز التورية عن المجاز بأنها سواء كان المعنيان حقيقيين أو مجازيين أو أحدهما مجازياً والآخر حقيقياً لا يعتبر بينهما لزوم وانتقال من أحدهما إلى آخر.

### المجاز والحجاج:

إلى جانب ما يملك المجاز من مزايا في توسيع اللغة وإكسابٍ لمعانيها من وفرة جعلتها حلوة المذاق تضفي في النفس السرور والأريحية، فإنه يعد من الأساليب المهمة في توصيل المعاني والأفكار وذلك لما يملكه من أهمية في التأثير والإقناع لما له من وقع في نفوس المتلقين.

كما نجد أن علم البلاغة العربي يتقاطع تقاطعاً مباشراً مع النظرية الحجاجية المعاصرة في أهدافها وغاياتها، فالمنجز البلاغي القديم زاخر بالآليات الحجاجية التي تسعى دوماً لاستمالة المخاطب والتأثير فيه من خلال إمتاع سمعه وجلب لبه،

### مفهوم الحجاج:

الحجاج هو إجراء حوارى ينخرط فيه شخصان أو أكثر بغاية اقناع أحدهما للآخر أو استمالاته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> البلاغة (1). البيان والبدیع، مناهج جامعة المدينة العالمية، 2011، كتاب المادة.

— وهو نشاط كلامي يؤتى به لغاية.

عند بيرلمان وتيتكا موضوع نظرية الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات، أو أن تزيد في درجة ذلك التسليم.<sup>2</sup>

### بين الحجاج والمجاز:

العلاقة بين المجاز والحجاج في الخطاب على حسب قول عبدالله صولة الذي أورده تحت مسمى الصورة، قائمة على الاستبدال أي استبدال المعنى الحقيقي بالمعنى المجازي، وأعطى مثلاً على ذلك للمجاز المرسل من القرآن الكريم. الذي جاء في قوله تعالى: [إِنِّي أَرَأَيْتُ خَمْرًا] يوسف 36 أي شبه العنب بالخمير، لأن الخمر من العنب. فقامت هنا عملية الاستبدال على استبدال لفظة العنب بلفظة بالخمير.<sup>3</sup>

ومن فوائد هذا الاستبدال زيادة قوة التأثير والاقناع في الخطاب لدى المخاطب. من شأن المجاز أن يزيد الملفوظ في عبوره من الحجّة إلى النتيجة متانة وتماسكاً، ومثال ذلك: هو أسد ——— إذن هو شجاع = ذلك أن كل أسد شجاع فهنا يمكنك إنكار أن فلان ليس شجاع، لكن لا يمكنك إنكار الشجاعة للأسد. وهناك أيضاً ما يسمى بقانون العبور يأتي ما بين الحجّة والنتيجة، يتمثل في الإطار الذهني يكون في ذهن المتخاطبين من داخل ثقافة واحدة، ومثلاً على ذلك، مفهوم الكرم، عندما نقول كثير الرماد. فيكون العبور من المعطى أو الحجّة إلى النتيجة على النحو التالي:

هو كثير الرماد ——— إذن هو كريم

فيوحي ذلك أن كل كثير الرماد كريم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مسعود صحراوي، محاضرات الثانية ماستر لسانيات عربية، مقياس البلاغة الجديدة

<sup>2</sup> أ.د إبراهيم ميهوبي محاضرات الثانية ماستر لسانيات عربية، مقياس البلاغة العربية

<sup>3</sup> عبدالله صولة، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوبية، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط1، ص486

<sup>4</sup> في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات عبدالله صولة، منتدى سور الأزيكية، مسكيلياني للنشر، ط1، 2011، ص93

## الفصل الأول

للمجاز وظيفة تأثيرية يعبر عنها السكاكي بقوله: "فأرباب البلاغة، وأصحاب الصياغة للمعاني، مطبقون على أن المجاز أبلغ من الحقيقة، وأن الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه، وأن الكناية أوقع من الإفصاح بالذكر".<sup>1</sup>

ويفصل عبد القاهر الجرجاني القول في وظيفة المجاز الحجاجية، فنحن عندما نؤلف جملة فمن أجل أن نقو شيئاً وان نبني معنى، فالمجاز ليس مجرد وسيلة تزينية إضافية، بل هو مكون أساس في بناء المعنى، فالتشبيه والتمثيل والاستعارة، أصول كبيرة ترجع إليها جل محاسن الكلام وتتفرع عنها، وكأنها أقطاب تدور حولها المعاني من كل جوانبها.

ومنها ثانياً أننا عندما نؤلف معنى فإننا نخبر "ألا ترى أن الخبر أول معاني الكلام وأقدمها، والذي تستند سائر المعاني إليه وتترتب عليه.

وبهذا المعنى فالجملة المجازية عندما تؤدي وظيفة إخبارية، ومنها فإن الإخبار يعني الإثبات والنفي فإن مدار الفائدة على الإثبات والنفي وبهذا المعنى فالجملة المجازية عندما تؤدي وظيفة إخبارية فهي تثبت وتنفي، وهي إذ تقوم بالإثبات والنفي فهي تؤدي وظيفة حجاجية.<sup>2</sup>

ويقول الأستاذ مسعود صحراوي عن التقاء المجاز والحجاج: "المجاز بأنواعه هو أداة من الأدوات اللغوية للحجاج، أي وسيلة يستخدمها المتكلم (المرسل للخطاب) لإقناع خصمه الفكري (المخالف له في الرأي) واستمالته إلى موقفه إقناعه بحجته، وهذا ليس خاصاً بالتعابير المجازية أو مقتصر عليها، بل كل قول لغوي في سياق تخاطبي محدد يكون قولاً حجاجياً يراد به إقناع الآخرين والتأثير فيهم وتغيير آرائهم وجلبهم إلى رأي المتكلم... لكن العبارات المجازية (الأفعال الكلامية غير المباشرة) لها قوة حجاجية أكثر من القوة الحجاجية للتعبير المباشر ومثال ذلك قوله تعالى: [وَهَنَّ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً]<sup>3</sup> (سورة مريم)

<sup>1</sup> تجليات الحجاج في التراث البلاغي العربي، مجلة اللغة الوظيفية، خالد عماري، جامعة البليدة، م8، ع2، 2021م، ص237

<sup>2</sup> حياة دحمان، تجليات الحجاج في القرآن الكريم، سورة يوسف -أمؤذجا-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013م، ص132.

<sup>3</sup> الأستاذ مسعود صحراوي، رسالة عبر المسنجر

## الفصل الاول

على حسب ما قاله الأستاذ، فإن المجاز أو التعابير المجازية تعتبر وسيلة من أقوى الوسائل اللغوية للمخاطب في خطابه الحجاجي لما له من قدرة على التأثير والإقناع في نفوس المخاطبين، والتعابير المجازية هي أبلغ من التعابير العادية في الأسلوب الحجاجي.

إذن وعلى العموم ومن خلال كل ما سبق، الرابط الذي يربط الحجاج بالمجاز هو فن الخطابة الذي دائما ما يهدف إلى الإقناع والإثبات بواسطة الخطاب، وذلك لما للأخير "المجاز" من أهمية بسبب الطاقة الجمالية التي يكتسبها من خلال إثارته للوجدان وتحريك العواطف، كما تلين به النفوس المتعنتة. ففي كثير من الأحيان لا يستطيع المحاجج أن يثبت أو يؤكد حجته إلا بواسطة المجاز باعتباره السبيل الوحيد والسلاح الأمثل للوصول إلى غايته، المتمثلة في الوصول إلى كيان المخاطب لتعديل موقفه.

# الفصل الثاني

نماذج تطبيقية من القرآن الكريم

## الفصل الثاني

المجاز في القرآن الكريم:

إن المتتبع للعلوم البلاغية في القرآن الكريم بصفة عامة وعلم المجاز بصفة خاصة، يلاحظ ذلك الكم الهائل الذي يحتويه القرآن من العبارات المجازية بمختلف أنواعها، عقلية كانت أم لغوية، مجازاً مرسلًا أو استعارة، كما يستشعر ذلك الإبداع القرآني، في هذه المجازات، وطرق توظيفها.

فالطابع الجمالي الذي يملكه المجاز أضفى على النص القرآني تلك الروعة التي جعلته حلوا المذاق لا يمله القارئ عند تلاوته، ولا السامع عند تأمله، حيث تجعل الأخير يقف منبهاً من بلاغته، وحسن بيانه.

كما أن للمجاز القدرة على الإقناع من خلال القوة الحجاجية التي يمتلكها، والتي هي أكثر من القوة الحجاجية التي يملكها الكلام الطبيعي أو المباشر، فهو يخاطب الوجدان.

المجاز في القرآن الكريم (المجاز القرآني):

كما ذكرنا سابقاً أن المجاز في القرآن ينقسم إلى قسمين: مجاز عقلي وآخر لغوي، وهذا الأخير بدوره ينقسم إلى مجاز مرسل واستعارة.

المجاز العقلي في القرآن الكريم:

وهذا المجاز لا يكون في المفرد بل يكون في الجملة، لذلك يطلق عليه المجاز التركيبي أو المجاز الإسنادي، ويقسم الإمام جلال الدين السيوطي المجاز العقلي إلى أربعة أقسام<sup>1</sup>:

1/ ما طرفاه حقيقيان، مثل قوله تعالى: [وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا] الزلزلة، آية 2

2/ ما طرفاه مجازيان، نحو قوله تعالى: [أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلِيلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِئِنَّهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ] البقرة، آية 16

<sup>1</sup> معتوقة بنت محمد حسن الحساني، المجاز في القرآن (دراسة تأصيلية)، مجلة الجامعة العراقية، العدد 48 ج 1، ص 72

## الفصل الثاني

3/ ما كان الطرف الأول حقيقي والآخر مجازي، نحو قوله تعالى: [أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ] الروم، آية 35

4/ ما كان طرفه الأول مجازي والآخر حقيقي، نحو قوله تعالى: [فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ] القارعة، آية 9  
ومن هنا يمكن القول بأن المجاز العقلي عبارة عن إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له في الحقيقة.

ومن أمثلة علاقات المجاز العقلي في القرآن الكريم:

### العلاقة السببية:

مثال قوله تعالى: [إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ] سورة القصص 4

ففاعل الذبح وفعل الاستحياء في هذه الآية أسندا إلى فرعون وهو ليس الفاعل الحقيقي إنما هم جنود فرعون، ولكنه هو الأمر بالذبح والاستحياء لذلك أسند إليه الفعل، أو هو السبب في فعلا الذبح والاستحياء.<sup>1</sup>

ومثالها أيضاً قوله تعالى: [أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِتُجْرَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ] سورة البقرة 16

وهنا في قوله تعالى اسند الريح إلى التجارة وهي لا تريح وإنما صاحب التجارة هو الذي يريح. فأسند فعل الريح للتجارة لأنها سبب في الريح.<sup>2</sup>

### العلاقة المصدرية:

<sup>1</sup>عايدة عبد العزيز محمد زعلوك، المجاز العقلي تطوره وعلاقاته وبلاغته، مجلة الذاكرة، م 11، 2023م، ص83.

<sup>2</sup>نفس المصدر السابق، ص83

## الفصل الثاني

وجاء مثال هذه العلاقة في قوله تعالى: [فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ] سورة الحاقة 13

نرى هنا أن الفعل المبني للمجهول "نفخ" أسند إلى مصدره "نفخة"  
وهذا المصدر ليس الفاعل الحقيقي، وإنما الفاعل هو النافخ<sup>1</sup>.

### العلاقة الزمانية:

قال المولى عز وجل في كتابه: [فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا] سورة المزمل 17

نلاحظ هنا أن الفعل "يجعل" أسند إلى ظرف الزمان "يوم" وهو ليس الفاعل الحقيقي، وإنما الفاعل الحقيقي هو المولى سبحانه وتعالى.<sup>2</sup>  
فهنا الفعل أسند إلى زمانه، لذلك فهي علاقة زمانية.

ومنه قوله تعالى أيضاً: [هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا] سورة غافر 61

تم وصف النهار بأنه مبصر، ولكنه لا يبصر، وإنما هو وقت أو زمان للإبصار.

### العلاقة المكانية:

ومن الأمثلة التي جاءت في القرآن لهذه العلاقة هي قوله سبحانه وتعالى: [وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ

قَالَ يُقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مَلِكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ] سورة الزخرف 51

ففي هذه الآية أسند فعل الجري للأنهار ولكنها لا تجري بل الماء هو الذي يجري، إنما هي مكان لجرى الماء.

<sup>1</sup> نفسه، ص 87

<sup>2</sup> نفسه، ص 84

## الفصل الثاني

ومثال قوله تعالى أيضاً: [وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْفَاقَهَا] سورة الزلزلة 2

فالأرض مكان للإخراج وليست هي الفاعل الحقيقي، بل الله سبحانه وتعالى هو الفاعل الحقيقي.

وأسند فعل الإخراج للأرض لأنها مكان الإخراج، لذا فالعلاقة هنا علاقة مكانية.<sup>1</sup>

### العلاقة الفاعلية:

جاء مثال هذه العلاقة في قوله تعالى: [وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

حِجَابًا مَّسْتُورًا] سورة الإسراء 45

هنا تم إسناد اسم المفعول "مستورا" إلى ضمير يعود إلى "حجاباً".

والحجاب في الأصل ساترا وليس مستورا. لذا فالعلاقة فاعلية.<sup>2</sup>

وفي قوله تعالى: [جَنَّتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا] سورة مريم 61

وهنا أسند اسم المفعول "مأتيا" إلى الوعد، الذي ليس هو الفاعل الحقيقي، وإنما صاحب الفعل الحقيقي هو صاحب الوعد.<sup>3</sup>

### علاقة المفعولية:

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه: [أَوْ لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ تَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ رِزْقًا

مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ] سورة القصص 57

أسند الفعل "آمنا" إلى الحرم، والحرم لا يكون آمنا، والأمان يكون للناس الذين هم داخل هذا الحرم، لذا فالعلاقة هنا علاقة مفعولية.

<sup>1</sup> مصدر سبق ذكره، (المجاز العقلي تطور وعلاقاته وبلاغته)، ص 85

<sup>2</sup> محمد احمد قاسم، علوم البلاغة البديع البيان والمعاني، ط 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003م، ص 237

<sup>3</sup> مصدر سبق ذكره، (علوم البلاغة)، ص 237

## الفصل الثاني

ومثاله كذلك في قوله تعالى: [خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ] سورة الطارق 6  
والماء في الأصل لا يكون دافقا بل مدفوقاً، وهنا أسند اسم الفاعل دافق إلى الماء.

وقال أعزّ من قائل: [لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ] هود 43

قال مكي القيسي: " ان يكون عاصم بمعنى معصوم فيكون التقدير لا معصوم من أمر الله إلا المرحوم".<sup>1</sup>

ما يميز المجاز العقلي في القرآن الكريم، أنه يعد من أرقى أساليب التعبير والتفنن في القول، وكذلك وكما رأينا في الأمثلة السابقة المبالغة في الإيجاز وذلك كأن يرسل المعنى في أقل ما يمكن من اللفظ.

<sup>1</sup> قيس خلف ابراهيم، علم البيان في كتاب مشكل إعراب القرآن، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، م3، 2023م، ص129

المجاز اللغوي:

وكما ذكرنا أنه ينقسم إلى قسمين:

المجاز المرسل في القرآن الكريم:

المجاز المرسل هو مجاز مفرد علاقته غير مشابهة معناه بما هو موضوع له.<sup>1</sup>

ومن أمثلة علاقاته في القرآن الكريم:

العلاقة السببية:

قوله تعالى: [الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ إِعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا آعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ] سورة البقرة 194

أي إذا أقدموا على مقاتلتكم في الحرم، والشهر الحرام والاحرام فقاتلوهم أنتم أيضا على سبيل القصاص، عبر بقوله فاعتدوا عليه، وهو ليس اعتداء في الحقيقة، وإنما هو عقوبة، وعبر بلفظ الاعتداء لأنه سبب في العقوبة.

وهنا لفظ الاعتداد كان سببا في المعنى المذكور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد القادر حسين، القرآن والصورة البيانية ص 156

<sup>2</sup> نفسه

## الفصل الثاني

ومثاله أيضاً، قوله تعالى: [وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا] سورة الشورى 40

فالمقصود هنا وجزاء سيئة عقوبة مثلها، ولكن التعبير جاء بلفظ السيئة، لأنها سبب في العقوبة<sup>1</sup>.

### العلاقة المسببية:

ويقول المولى عز وجل في كتابه: [يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافاً مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] سورة آل عمران 130

فهنا نهي عن تعاطي الربا، فقد حرم الله أصل الربا ومضاعفته.

ومعنى لا تأكلوا، أي لا تأخذوا. فعبّر بالأكل عن الأخذ لأنه مسبب عن الأخذ<sup>2</sup>.

قال تعالى: [قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِيَأْسًا] الأعراف 26

قال مكّي القيسي: "يعني ما أنزلنا من مطر فنبت به الكتان والقطن ونبت به الكأ الذي هو سبب نبات الصوف والوبر والشعر على ظهور البهائم وهذا المعنى يسمى التدرّيج لأنه تعالى سمى الشيء باسم ما اندرج عنه"<sup>3</sup>.

### العلاقة الجزئية:

وفي قوله تعالى: [ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ] سورة البقرة 43

والمقصود بـ: اركعوا مع الراكعين: صلوا مع المصلين.

<sup>1</sup> نفسه، ص 157

<sup>2</sup> نفسه، ص 158

<sup>3</sup> مصدر سبق ذكره، (مجلة التربية للعلوم الإنسانية)، ص 125

## الفصل الثاني

والركوع جزء من الصلاة، وقد أراد الكل وهو الصلاة، وبهذا عبر بالجزء عن الكل<sup>1</sup>.

ومثال آخر في قوله تعالى عن هذه العلاقة: [وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ] سورة البقرة 195

هنا في لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، تعني لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة، فعبر بالجزء "اليد" عن الكل "النفس".<sup>2</sup>

### العلاقة الكلية:

قال تعالى: [وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا] سورة المائدة 38

والمراد قطع الرسغ فقط وليس كامل اليد، فعبر باليد التي هي الكل وأراد الجزء الذي هو الرسغ<sup>3</sup>.

وفي قوله تعالى أيضا: [وَسئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ] سورة يوسف 82

والمقصود هنا أن يسألوا أهل القرية، وهم جزء من القرية، فعبر بالكل "القرية" عن الجزء الذي هو

"أهل القرية"

<sup>1</sup> مصدر سبق ذكره (القرآن والصورة البيانية) ص 162

<sup>2</sup> نفسه، ص 163

<sup>3</sup> نفسه، ص 164

## الفصل الثاني

العلاقة باعتبار ما كان:

جاء في قوله تعالى: [إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى] طه 74  
تم وصفه بأنه مجرم وهذا ما كان حاله في الحياة الدنيا. يعني وصفه بما كان عليه من قبل<sup>1</sup>.

وفي قوله أعز من قائل: [وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَتَّبْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا] سورة  
البقرة 234

فالمرأة عندما يتوفى زوجها تصبح أرملة لا زوجة، وهذا تعبير على ما كانت عليه في السابق<sup>2</sup>.

العلاقة باعتبار ما سيكون:

يقول الحق في كتابه: [وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۚ ۲۸ إِنَّكَ إِن تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا  
عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِراً كَفَّارًا] سورة نوح 27  
والمقصود ولدا يكبر ويصير فاجرا كافرا، فهنا تعبير عما سيكون في المستقبل<sup>3</sup>.

ومن أمثلتها أيضا، قوله تعالى:

[وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِّي أَخْصِرُ خَمْرًا] سورة يوسف 36

فلا يمكن عصر الخمر، ولكن يعصر العنب ليصبح خمرا، فالخمر هو ما سيكون عليه العنب في المستقبل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> فريجة محمد جوهر فلمبان، الجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في النحو، جامعة الملك عبد العزيز، 1981م، ص 65.

<sup>2</sup> مصدر سبق ذكره (القرآن والصورة البيانية)، ص 165

<sup>3</sup> نفسه، ص 167

<sup>4</sup> مصدر سبق ذكره، (علوم البلاغة)، ص 229

## الفصل الثاني

### علاقة العموم:

وهذه العلاقة تشبه العلاقة الكلية. وهي أن يدل اللفظ المذكور على العموم والغرض منه الخصوص. وفي قول المولى سبحانه وتعالى: [وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً] سورة البقرة 55 وهم لم يقولوا جميعهم وإنما بعضهم. فعبر بالعام "الجميع" وأراد الخاص وهم البعض الذين قالوا<sup>1</sup>.

ومثاله كذلك في قوله عز وجل: [فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ] سورة الأعراف 77 فأجمع العقر لكل لكن العاقر واحد.

### علاقة الخصوص:

هذه العلاقة عكس العلاقة السابقة، وهي أن يدل اللفظ المذكور عن الخاص والمقصود به العموم. قال الله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ] سورة الأحزاب 1 فخصَّ سبحانه وتعالى القول للنبي صل الله عليه وسلم، وأراد به عامة المسلمين<sup>2</sup>.

وقوله أعز من قائل: " هُمُ الْعَدُو فَاحْذَرُهُمْ ] سورة المنافقون 4 فقد عبر بالخاص وهو "العدو" أراد العامة وهم "الأعداء".

<sup>1</sup> القرآن والصورة البيانية، ص 167

<sup>2</sup> نفسه، ص 169

## الفصل الثاني

### علاقة الحالية:

وهي إطلاق اسم الحال على المحل أو المكان.

كما قال المولى عز وجل: [خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ]. سورة الأعراف 31

فالزينة حالة من اللباس، والمقصود هنا خذوا لباسكم، فجاء التعبير بالحال وأراد به المحل<sup>1</sup>.

وفي قوله تعالى: [وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ] سورة آل عمران 107

والمقصود في رحمة الله أي الجنة، والرحمة هنا حالة في الجنة، فكان التعبير بالحالة "الرحمة" وأراد المحل "الجنة".<sup>2</sup>

### علاقة المحلية:

هذه العلاقة عكس العلاقة التي سبقتها، فهي تسمية الشيء باسم المحل.

حيث جاء في قوله تعالى: [يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ] سورة آل عمران 167

فالمراد هنا يقولون بألسنتهم، والأفواه مكان للألسن، فأورد المحل أو المكان وأراد يحل فيه<sup>3</sup>.

وقال تعالى: [فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ] سورة العلق 17

والمقصود في هذه الآية المجتمعين بالنادي، والنادي لا يدعى. فأورد المكان الذي يجتمع فيه الناس "النادي"

وقصد الناس الذين يكونون فيه.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نفس المصدر السابق، ص 170

<sup>2</sup> نفسه

<sup>3</sup> نفسه، ص 169

<sup>4</sup> مصدر سبق ذكره (المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية)، ص 62

## الفصل الثاني

### علاقة الآلية:

وهي أن نعبر عن الشيء باسم الوسيلة أو الآلة التي يستعملها.

فمثالا قوله تعالى: [ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ] سورة إبراهيم 4

والآية استخدمت "اللسان" والمراد به اللغة، والمعلوم أن اللسان آلة تؤدي بها اللغة، لذلك كان في الآية مجاز مرسل إذ ذكر الآلة "اللسان" وأراد اللغة التي تؤدي به، فالعلاقة آلية.<sup>1</sup>

وقوله تعالى: [ لِسَانُ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ] سورة النحل 103

وهنا أيضا جاء اللسان بمعنى اللغة، فمعنى الآية أن لغة الذين يزعمون أنهم يعلمون محمدا صلى الله عليه وسلم أعجمية، والقرآن نزل بلسان عربي مبين، أي بلغة عربية فصيحة.

### علاقة المجاورة:

ومثالا لهذه العلاقة جاء في قوله تعالى على لسان فرعون: [ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ

قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ]

والأنهار في الحقيقة تجري تحت قصر فرعون وليس تحت فرعون في حد ذاته، وفرعون داخل القصر.

فهنا علاقة مجاورة.

### الاستعارة في القرآن الكريم:

هي نوع من أنواع المجاز اللغوي، وقد عرفها عبد الخطيب القزويني بقوله: " وهي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مصدر سبق ذكره، (علوم البلاغة)، ص 221

<sup>2</sup> المجاز في القرآن دراسة تأصيلية مجلة الجامعة العراقية، ص 72

## الفصل الثاني

ووردت الاستعارة بنوعيتها "الاستعارة التصريحية" و" الاستعارة المكنية" كثيرا في القرآن الكريم.

ومن أمثلتها في القرآن الكريم نذكر منها:

أولا أمثلة عن الاستعارة التصريحية في القرآن:

قال تعالى: [أَلَمْ يَكُتُبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۗ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ  
الْحَمِيدِ] سورة إبراهيم 1

فكلمة الظلمات وكلمة النور تدلان عن الضلال والايمن، فهنا جاء التصريح بالمشبه واضحا.

أي شبه الظلمات بالضلال والنور بالإيمان<sup>1</sup>.

وفي قوله تعالى:

[فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطُّغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] سورة  
البقرة 257

وهنا شبه المتثبت بإيمانه، بالمستمسك بالعروة الوثقى، فصرح بالمشبه به "العروة الوثقى" دون المشبه وهو  
"التمسك بالإيمان"<sup>2</sup>.

وقال تعالى: [قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ ألسَاعَةُ بَعَثَهُ قَالُوا لِيُحْسِرْتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا  
فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ] سورة الأنعام 31

أي يحملون أخطائهم وسيئاتهم على ظهورهم، وأورد على ظهورهم وذلك لثقل الحمل ومشقته، وهذا يدل  
أيضاً على كثرتها.

<sup>1</sup> المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، ص 75

<sup>2</sup> المجاز والصورة البيانية، ص 197

## الفصل الثاني

وفي قوله تعالى: [قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] المائدة/102

فهنا شبه الحلال بالطيب، وذلك لحلاوته وشبهه الحرام بالخبث وذلك لكرهيته.  
وما نلاحظه أنه قد صرح بالمشبه به "الخبث" و "الطيب".<sup>1</sup>

وفي قوله تعالى: [وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ] إبراهيم 46  
هنا شبه الأمور الثابتة المستقرة بالجبال، وذلك لرسوخها واستقرارها.  
فلقد صرح بالمشبه به وهو "الجبال" وحذف المشبه.<sup>2</sup>

### ثانيا الاستعارة المكنية:

والاستعارة المكنية عكس الاستعارة التصريحية، ففيها يتم حذف المشبه به، وإبقاء أحد وازمه للدلالة عليه.  
ومن بين الأمثلة التي جاءت في القرآن الكريم في الاستعارة المكنية نذكر:

مثال قوله تعالى: [قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا] سورة  
مریم 4

ففي قوله اشتعل الرأس استعارة حيث استعار صفة الاشتعال التي تكون للنار فقط فحذف المشبه به الذي  
هو "النار" وأبقى على أحد لوازمه وهي اشتعل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المصدر السابق، ص 199

<sup>2</sup> نفسه، ص 197

<sup>3</sup> المجاز في القرآن دراسة تأصيلية، ص 72

## الفصل الثاني

وقوله سبحانه وتعالى: [بَلْ نَقَدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ] سورة الأنبياء 18

هنا شبه الحق والباطل بأشياء مادية محسوسة، وهما في الأصل أشياء معنوية.

فتم حذف " المشبه به " أي هذا الشيء المادي المحسوس وأبقى على أحد لوازمه وهي الدمغ، وذلك لقوة الحق وهدمه للباطل وإبطاله.

وقال الله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُعْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ ] الأحزاب 19

هنا شبه الخوف بالشيء الذي يجيء ويذهب، والخوف شيء معنوي لا يجيء ولا يذهب.

فاستعار فعل "جاء" وفعل "ذهب" من الشيء المشبه به الذي له صفة المجيء والذهاب وأبقى على أحد لوازمه وهي الإعلان جاء وذهب<sup>1</sup>.

وفي قول تعالى: [فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرُوا لِّلْعَبِيدِ ] سورة الأنبياء 82

وهنا في قوله جلَّ غَلَاة "كشفنا ما به من ضر" أي أزلنا ما به من مرض.

فشبه سبحانه وتعالى إزالة المرض بإزالة الغطاء عن الشيء، وذلك لسرعة الشفاء، فحذف المشبه به "الغطاء" وأبقى على أحد لوازمه وهي "الكشف".

وجاء في قوله تعالى: [وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ] سورة التكوير 18

وكلنا نعرف أن الصبح ليس بذلك الكائن الحي الذي يتنفس، إنما في الصباح تدب الحياة والحركة في الكون.

<sup>1</sup> القرآن والصورة البيانية، ص 205

## الفصل الثاني

فهنا حذف المشبه به الذي هو "الكان الحي وأبقى على أحد لوازمه وهي "يتنفس".<sup>1</sup>

أمثلة عن التقاء المجاز والكناية في القرآن الكريم:

جاء في قول المولى عزَّ وجل: [وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا] الاسراء 29

في بداية تحدث عن شديد البخل الذي لا يستطيع أن يمد يده، فكيفي بعبارة (مغلول اليد إلى العنق)، فمغلول اليد لا يستطيع أن يبسطها ويعطي بها أو يأخذ.

ثم في قوله (لا تبسطها كل البسط)، فدلالة البسط عن الجود، أما الإفراط في البسط فدلالة على الإسراف والتبذير.

وتجلى ذاك الإبداع القرآني في أن هذا التعبير مزيج بين الكناية والتشبيه الضمني، وتقدم ذلك بعبارة جميلة بديعة تدل على المقصود بطريقة غير مباشرة.<sup>2</sup>

فقرينة الكناية تكون مجوزة لإرادة المعنى الحقيقي عكس المجاز الذي تكون قرينته مانعة، وهذه القرينة المجوزة للمعنى الحقيقي لا تكون في كل أمثلة الكناية، فأحيانا قد تمتنع، وذلك بسبب أنه غير متحقق في الواقع، أو استحالة وروده، ومثال ذلك في قوله تعالى: [الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى] طه 5

فهنا كناية عن الاستلاء والسيطرة، فالمعنى الحقيقي تمنع إرادته، إذ يستحيل على الله تعالى أن ينسب إليه الاستواء، بمعناه الحقيقي وهو (الجلوس).

وفي قوله تعالى أيضا: [بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ] المائدة 64

فهذه كناية عن الجود، لأن اليد بمعناه الحقيقي هو الجارحة، وبذلك مستحيل ثبوتها لله عزَّ وجل.<sup>3</sup>

وعندما نفصل في أقسام الكناية في القرآن الكريم نجد:

<sup>1</sup> نفسه، ص 206

<sup>2</sup> أيمن أمين عبد الغني، الكافي في علوم البلاغة البيان والبديع والمعاني، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2011، ص 99.

<sup>3</sup> عبد العاطي غريب علام، البلاغة العربية بين الناقد الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان خفاجي، دار الجيل بيروت، ط 1،

1993م، ص 244

## الفصل الثاني

أ/ الكناية عن صفة:

ومثالها في قوله تعالى: [وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا] الكهف 42  
والناس يستعملون مقولة (يقلب كفيه) كناية عن الكرم والسخاء.<sup>1</sup>

ب/ الكناية عن موصوف:

ومن أمثلة هذه الكناية قول المولى عز وجل: [وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ] القمر 13.  
فهنا استعمل الحق سبحانه وتعالى في كتابه كلمتا "الألواح والدرس" وذلك كناية عن موصوف وهو السفينة.

ج/ كناية عن نسبة لموصوف:

قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ أُولَئِكَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ وَلَئِن زَالَتْ إِذِ انْمَسَّتْهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ عَلَيْهِ] إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا] فاطر 41

كناية عن نسبة إمداده لها بالبقاء في الوجود، كالكهرباء لبقاء النور في المصباح الكهربائي إذا انقطع إمداده انعدم النور، والله المثل الأعلى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الكافي في البلاغة، (سبق ذكره)، ص 95

<sup>2</sup> نفسه، ص 97

## الفصل الثاني

أمثلة عن التقاء المجاز والحجاج:

أعطى الدكتور عبد الله صولة للاستعارة شكلا تصويريا تمثل في (Ø ← ج)، وشرح هذا الشكل حين طبقه على الاستعارة التصريحية، حيث يطوى المستعار له فهو محل شاغر (Ø) ويذكر المستعار فهو العنصر (ج)<sup>1</sup>.

كما أورد مثال على ذلك في قوله تعالى: [هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَيَّ عَبْدِيَّ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ] الحديد 9

فهنا كلمات النور أو الظلمات تشتغل العنصر (ج)، وكلمتا الإيمان والحق تشتغل العنصر (Ø).

وأورد في هذا تفسيراً للشريف الرضي، الذي قال فيه: " وهذه استعارة والمراد بها اخراج المؤمنين من الكفر إلى الإيمان ومن الغنى إلى الرشاد، ومن عمياء الجهل إلى بصائر العلم، وكل ما في القرآن من ذكر الإخراج من الظلمات إلى النور فالمراد به ما ذكرناه"

ومثال في قوله تعالى أيضا: [أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِئُرُثُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ] البقرة 16

قال الشريف الرضي: " وهذه استعارة والمعنى أنهم استبدلوا الغي بالرشاد والكفر بالإيمان"

وفي مبدأ الاستبدال أعطى عبد الله صولة مثالا من قوله تعالى: [ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ] الأعراف/176

واستدل بقول الزمخشري: " كان حق الكلام أن يقال: ولو شئنا لرفعناه بها لكنه أخلد إلى الأرض فحططناه ووضعنا منزلته، فوضع قوله: فمثله كمثل الكلب موضع حططناه أبلغ حط لأن تمثيله الكلب في أحسن أحواله وأذله في معنى ذلك، هذا التشبيه هو موطن الإعجاز في الآية الكريمة، التي جاء فيها مجاز استبدالاً

<sup>1</sup> الحجاج في القرآن، عبد الله صولة، دار الفارابي، ط1، 2001، ص546

## الفصل الثاني

للحقيقة، لأن المعنى يظهر في الأول أكثر منها في الثاني، فيكون المجاز وسيلة من وسائل صنع المعنى وطريقة من طرق استشعاره.<sup>1</sup>

ومن الأمثلة الحجاجية للمجاز في القرآن الكريم أيضا:

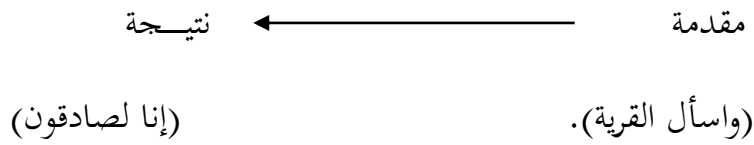
فيما جاء في قوله تعالى: [وَسئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ] يوسف 82

هنا مجاز مرسل علاقته المحلية، قال البيضاوي: "أي أرسل إلى أهلها وأسألهم عن القصة".

والمقصود بذلك أن يسأل أباهم عما حدث في القرية التي كانوا فيها وهي مصر، فقد اشتهر أمر هذه السرقة فيهم، وأن يسأل كذلك أصحاب العير الذين رافقوهم في السير وكانوا يأتون بالطعام معهم، وفي هذا المجاز مبالغة منهم في إزالة التهمة عن أنفسهم، لأنه مشكوك فيهم، وكانوا متهمين بسبب واقعة سجن سيدنا يوسف \_عليه السلام\_.

ثم أكدوا صدقهم بقولهم: "وإننا لصادقون"، أي صادقون فيما أخبرناك به من أنه سرق وأخذه بسرقة. فهذا المجاز تضمن حجة الإخوة في إقناع أبيهم ببراءتهم من تهمة السرقة، ويفضي إلى نتيجة مفادها صدقهم فيما أخبروه من أمر.<sup>2</sup>

ويمكن تمثيله بالشكل الموالي:



ومثال قوله تعالى:

[إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سُجْدِينَ] يوسف 4

<sup>1</sup> نور الهدى دشاش، منطلقات تأسيس نظرية الحجاج عند (عبد الله صولة) في كتابه "الحجاج في المجاز"، مجلة العلوم الاجتماعية، م15، ع26، 2018م، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص15

<sup>2</sup> حياة دحمان، تجليات الحجاج في القرآن الكريم-سورة يوسف- نموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013م، ص139

## الفصل الثاني

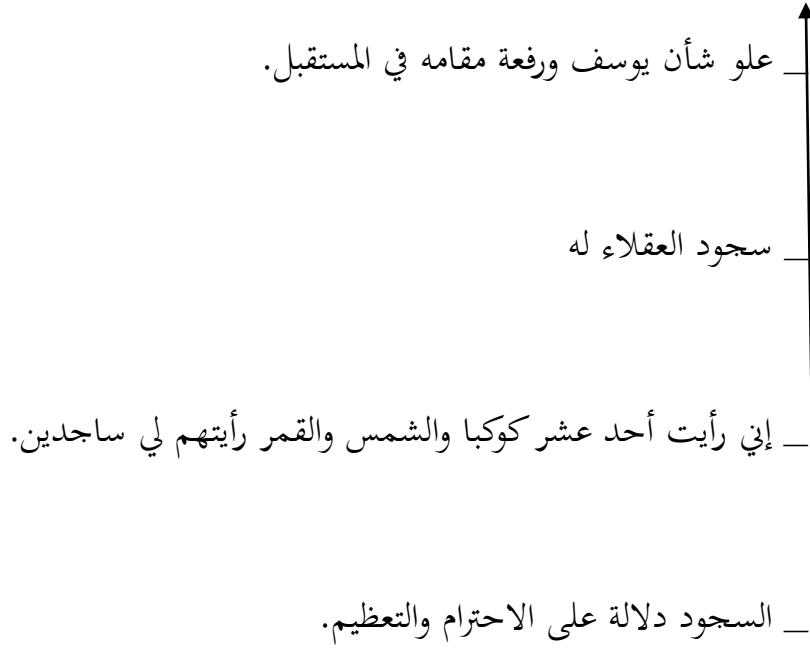
هنا استعارة نوعها مكنية.

بحيث شبه الشمس والقمر بالناس الذين يقومون بالسجود، فحذف المشبه به "المصلي" ورمز له بشيء من لوازمه، وهو "السجود".

والقرينة الدالة على الاستعمال المجازي في الاستعارة هي قرينة "السجود".

والشاهد هنا أن هذه الاستعارة وصفت فعل غير العاقل بوصف العاقل وهو "السجود"، للدلالة على أنها رؤيا إلهام لا مجرد أضغاث أحلام.<sup>1</sup>

وقد اعتمدنا على السلم الحجاجي لشرح المسار الحجاجي لهذه الاستعارة ومدى القوة الحجاجية التي تمتلكها وكان كالتالي:



<sup>1</sup> نفس المصدر السابق، ص 150

## الفصل الثاني

---

من خلال تحليل الأمثلة المجازية السابقة في القرآن الكريم تبين لنا:

أن ورود المجاز في القرآن الكريم زاده قوة بلاغية، وأضفى عليه حسنا وبهاء، باعتبار الأخير النص الأسمى على وجه الأرض، فأى شيء يلامس القرآن يزيد جمالا.

— بالإضافة إلى ذلك أكسبه القدرة على الحجاج جاعلا منه أحد أبرز الوسائل الحجاجية التي تساعد المخاطب على إقناع المخاطب واستمالته.

الخطاتمة

## الخاتمة

- وفي ختام بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوردتها كالآتي:
- \_\_ التعريفات الاصطلاحية للمجاز عند علماء البلاغة اشتركت في شيء واحد وهو وضع الكلمة في غير موضعها الأصلي، أو أنها تجاوزته إلى معنى غيره.
- \_\_ في المجاز العقلي لاحظنا إسناد الأفعال إلى الأماكن والأزمان، وكذلك الأسباب، وهذا راجع إلى اتساع اللغة العربية وشمولها.
- \_\_ أن الاستعارة المكنية أكثر قدرة من الاستعارة التصريحية على تشخيص الصور وبعث الحياة فيها، وهذا ما جعل العلماء البلاغيين يذهبون إلى أن الاستعارة المكنية أبلغ من الاستعارة التصريحية.
- \_\_ أن المجاز العقلي له عدة أسماء، منها المجاز الحكمي، والمجاز الإسنادي.....
- \_\_ يتسم المجاز العقلي بالمبالغة في التعبير، ما يدعو السامع إلى إعمال عقله لفهم هذا التعبير المجازي.
- \_\_ أنَّ المجاز اللغوي يسمى كذلك بالمجاز في المفرد، وينقسم إلى قسمين مجازا مرسلا واستعارة: فالأول ما كانت علاقته غير المشابهة، لأنه مبني على علاقات ليست من التشبيه. أما الثانية فعلاقتها المشابهة، وهي تحتاج إلى قرينة حالية أو لفظية.
- \_\_ أسلوب الاستعارة أقوى وأبلغ من أسلوب الحقيقة، كما أن كل استعارة لابد لها من حقيقة.
- \_\_ بعضا من العلماء يعتبرون الكناية من الحقيقة، في حين يعتبرها البعض الآخر من المجاز.
- \_\_ أحيانا ما تكون الكناية أبلغ من الإفصاح.
- \_\_ التعريض أسلوب راقى يستعمله المتكلم إذا كان في كلامه ما يحجل.
- \_\_ في التعريض نذكر شيئا وغرضنا شيء آخر.
- \_\_ أحيانا يكون التعريض أبلغ من التصريح.
- \_\_ تتميز التورية عن المجاز بأنها سواء كان المعنيان حقيقيين أو مجازيين أو أحدهما مجازيا والآخر حقيقيا لا يعتبر بينهما لزوم وانتقال من أحدهما إلى آخر.
- \_\_ خرجنا بنتيجة أن للمجاز قوة حجاجية أكثر من القوة الحجاجية التي تملكها الحقيقة.
- \_\_ للمجاز القدرة على الإقناع
- \_\_ يعتبر المجاز من أهم الوسائل الحجاجية لدى المخاطب.

## الخاتمة

---

- ورود المجاز في القرآن الكريم كان له أثر كبير في فهم وتبليغ آياته، وأضفى عليه حسنا وبهاء باعتبار الاخير النص الأسمى على وجه الارض، فأى شيء يلامس القرآن يزيدده جمالا
- بالإضافة إلى ذلك أكسبه القدرة على الحجاج جاعلا منه أحد أبرز الوسائل الحجاجية التي تساعد المخاطب على إقناع المخاطب واستمالته

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع
- 1- ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ، القسم الأول، دار نُهضة، القاهرة.
  - 2- أمين بكري الشيخ، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم البيان، دار العلم للملايين، ط1، 1982، بيروت.
  - 3- العلامة التفتازاني سعد الدين شروح التلخيص، مختصر على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، ج4.
  - 4- الجبوري أحمد حمد محسن، أساليب المجاز في القرآن الكريم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2017 .
  - 5- الجرجاني عبد القاهر، أسرار البلاغة، ، دار المدني بجدة.
  - 6- الجرجاني علي بن محمد الشريف، كتاب التعريفات، ، مكتبة لبنان 1978 .
  - 7- حسين، عبد القادر، القرآن والصورة البيانية ط2، 1985م بيروت.
  - 8- خلف قيس ابراهيم، علم البيان في كتاب مشكل إعراب القرآن، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، م3، 2023م.
  - 9- الرشيد عمر خطاب عمر، المجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية بين الإجازة والمنع، مدونة البلاغة العربية
  - 10- الصغير محمد حسين علي، مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م .
  - 11- صولة عبدالله، الحجاج في القرآن من خلال أهم خصائصه الاسلوية، ، دار الفارابي، بيروت لبنان، ط1.
  - في نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، منتدى سور الأزبكية، مسكيلياني للنشر، ط1، 2011.

- 12- السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1983.
- 13- الشوكاني محمد بن علي، ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول، تح، أبي حفص سامي بن العربي الاثري، ج1، ط1، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، 2000.
- 14- عبد العاطي غريب علي علام، البلاغة العربية بين الناقدین الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان خفاجي .
- 15- عبد الغني أيمن أمين، الكافي في البلاغة البيان والبدیع والمعاني، دار التوفيق للتراث.
- 16- أبي عبيدة، مجاز القرآن، ط1، 1373هـ-1954م، الناشر محمد سامي أمين الخانجي، الكتبي بمصر.
- 17- عطية مختار علم البيان وبلاغة التشبيه في المعلقات السبع دراسة بلاغية.
- 18- الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، ، (ت 175هـ) تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، مطابع كويت تايمز، نشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، 1982م.
- 19- قاسم محمد احمد، و ديب محي الدين، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط1، 2003 .
- 20- القزويني الإمام عبد الخطيب، الايضاح في علوم البلاغة، ج1، شرح وتعليق عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، ط6، 1985م.
- 21- المطعني عبد العظيم إبراهيم محمد، المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع، ج1، مكتبة وهبة، ط3، 2014م.
- 22- مطلوب أحمد، فنون بلاغية البيان البديع، دار البحوث العلمية، ط1، 1975ص183
- 23- ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، 1436هـ، مج5.
- 24- موسى عبد القادر، المجاز في سورة الأنبياء دراسة بلاغية، جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، سنة 2023.

25- الهاشمي السيد أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

26- اليميني يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي، الطراز المتضمن لأسرار لبلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج1، دار الكتب الخديوية، مطبعة المقتطف مصر، 1332هـ.

#### الرسائل العلمية:

27- جمال الأنسة مسرة دراسات في المجاز وجماله في القرآن الكريم، أطروحة لنيل الدكتوراه، كلية الدراسة الإسلامية واللغة العربية.

28- راضية سعادي إلهام كرمان، المجاز وأثره في اختلاف المفسرين، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، السنة 2020 .

29- فلمبان فريجة محمد جوهر، المجاز اللغوي وأثره في إثراء اللغة العربية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في النحو، جامعة الملك عبد العزيز، 1981م.

#### المجلات:

30- الحساني معتوقة بنت محمد حسن، المجاز في القرآن (دراسة تأصيلية)، مجلة الجامعة العراقية، العدد 48 ج1.

31- حسن محمد رجب علي، الحقيقة والمجاز بين اللغويين والأصوليين، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، جامعة الأزهر.

32- زعلوك عايدة عبد العزيز محمد، المجاز العقلي تطوره وعلاقاته وبلاغته، مجلة الذاكرة، م 11، 2023م.

33- المجاز المرسل والعقلي في القرآن الكريم، مجلة لساننا

#### المحادثات الشخصية:

34- صحراوي مسعود، أستاذ التعليم العالي، محادثة عبر الماسنجر، يوم: 2024/05/09

المحاضرات المطبوعة:

- 35- صحراوي مسعود ، محاضرات الثانية ماستر لسانيات عربية، مقياس البلاغة الجديدة
- 36- ميهوبي إبراهيم، محاضرات الثانية ماستر لسانيات عربية، مقياس البلاغة العربية، الموسم الدراسي 2024/2023
- 37- مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة، البيان والبديع، كتاب المادة، 2011.

المواقع الالكترونية:

- 38- الأوتاني عبد الرحمن، موقع سطور، 2024/05/15
- 39- موقع موضوع،
- 40- تطبيق سورة،



الْفَهْرِس

## فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان	الرقم
	الاهداء	01
	شكر و عرفان	02
	مقدمة	03
09	المدخل	04
	اشكالية المجاز في القرآن الكريم	
12	المجاز عند الأصوليين واللغويين	05
12	المجاز عند الأصوليين	06
14	المجاز عند اللغويين	07
16	الفصل الأول	08
17	تعريف الحقيقة	09
18	تعريف المجاز	10
	لغة واصطلاحاً	
19	أقسام المجاز	11
20	المجاز العقلي	12
23	المجاز اللغوي	13
24	- المجاز الرسل	14
27	- الاستعارة	15
30	المجاز ومضمرات القول	16
30	- المجاز والكناية	17
32	- المجاز والتعريض	18
34	- المجاز والتورية	19
35	- المجاز والحجاج	20
40	الفصل الثاني	21

	نماذج تطبيقية من القرآن الكريم	
40	المجاز العقلي في القرآن الكريم	22
45	المجاز اللغوي في القرآن الكريم	23
45	- المجاز المرسل	24
51	- الاستعارة	25
54	المجاز والكناية في القرآن الكريم	26
55	المجاز والحجاج في القرآن الكريم	27
60	الخاتمة	28
63	قائمة المصادر والمراجع	29
68	فهرس الموضوعات	30
71	الملخص باللغة العربية	31
71	الملخص باللغة الفرنسية	32

الْمُتَّخِضِ

الملخص:

سعيًا في بحثنا هذا لدراسة أهم عنصر من عناصر البيان، وإبراز مدى اهتمام العلماء العرب به، وكيف وقع الخلاف بينهم حول وجوده من عدمه، وجرت دراسة المجاز تحت ضوء القرآن الكريم، وذلك من خلال التطرق لعلاقات المجاز الدلالية في النص القرآني، حيث تم الوقوف على هذه العلاقات تحت أقسام المجاز، كما بحثنا في مدى صلته ببعض العلوم البلاغية الأخرى، كالكناية والتعريض والتورية، والنقاط التي يلتقون فيها وأيضًا قمنا بالسعي لإظهار القدرة الحجاجية التي يمتلكها المجاز، وكيف أصبح من أهم الوسائل الحجاجية في الخطاب.

الكلمات المفتاحية: المجاز، الاستعارة، الكناية، الحجاج

## Résumé

Dans notre recherche, nous avons cherché à étudier l'élément le plus important de la déclaration, et à mettre en évidence l'étendue de l'intérêt des érudits arabes pour elle, et comment les désaccords survenus entre eux quant à son existence ou non ont été étudiés à la lumière du Saint. Le Coran, en abordant les relations sémantiques de la métaphore dans le texte coranique, où elles ont été examinées, ces relations relèvent des catégories de métaphore. Nous avons également examiné l'étendue de ses liens avec d'autres sciences rhétoriques, telles que la métonymie, l'exposition et les jeux de mots, ainsi que les points de rencontre de ces sciences. Nous avons également cherché à montrer le pouvoir argumentatif de la métaphore et comment elle est devenue l'un des moyens argumentatifs les plus importants du discours.

**Mots-clés** : métaphore, Métaphore, métonymie, Pèlerins,